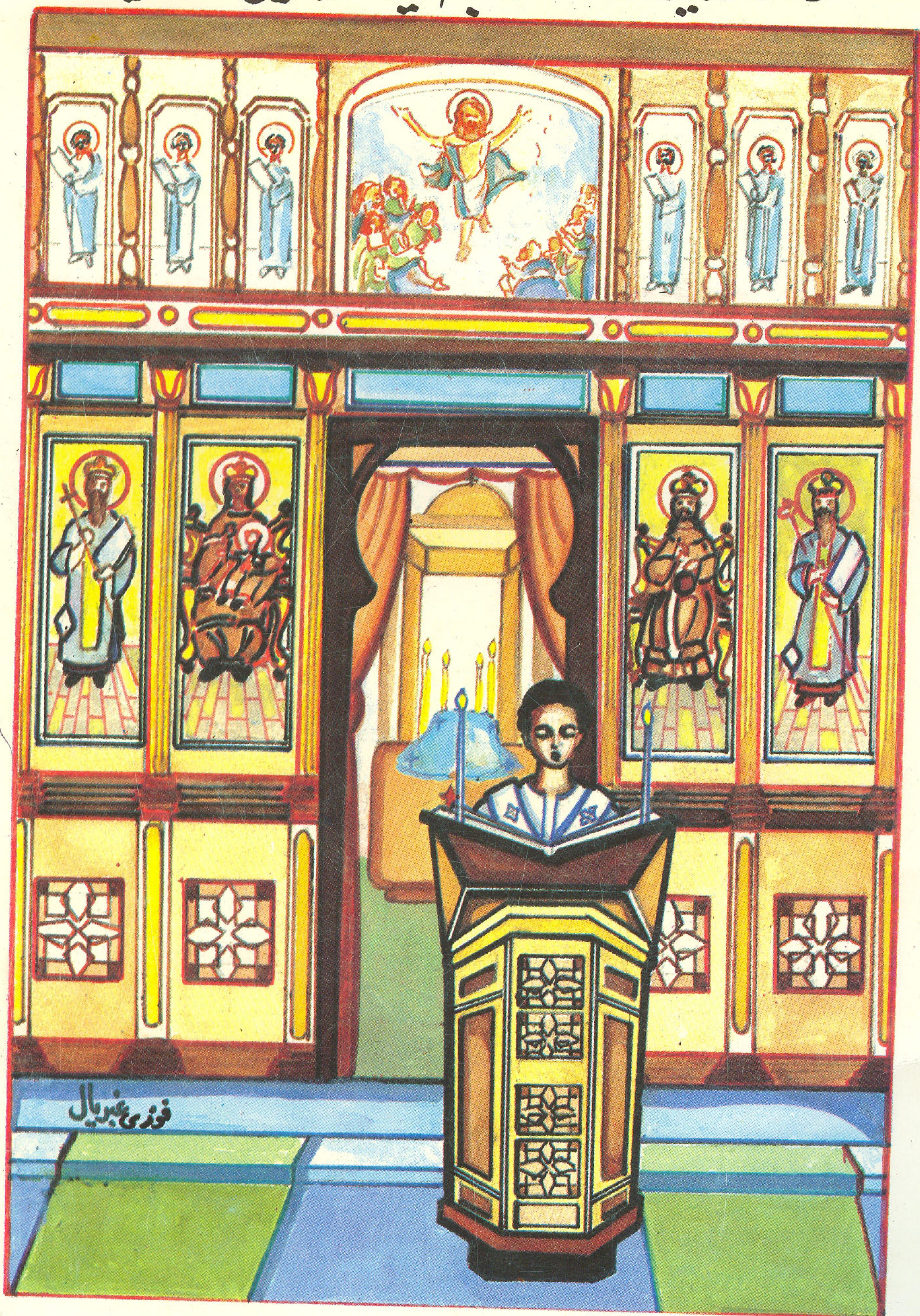


رواية لقصة القراء

في الكنيسة القبطية الأرثوذكسيّة



الأَبْنَاء تَأْسِي
الْأَسْقُف الْعَامِ

١٣٩٥ م/٢٠١٤
تَحْرِير وَالنَّشْر
هُوَيْفَ وَالْبَهْنَسَا

بسم الآب والابن والروح القدس إله واحد أمين

مقدمة

وضع الآباء القديسون القراءات الكنسية التي تقرأ في قداسات الألهية على مدار السنة القبطية بحكمة روحية عميقه وبإرشاد الروح القدس لتكشف عن طبيعة الكنسية وعمقها ومنهجها وفكرة اللاهوتى وغايتها خلاص الإنسان .

ويمكنا تقسيم القراءات الكنسية إلى قسمين ، كل منهما يبرز جانباً من جوانب طبيعة الكنسية :

١ — قراءات تمثل خطأً عاماً عبر السنة كلها من خلال قراءات قداسات الآحاد ظهرت عمل الثالوث القدس في الكنيسة وتتعلق بالمؤمن في خط لاهوتى روحي متكملاً يمثل وحدة الكنيسة وجماعيتها .

٢ — قراءات خاصة بكل يوم حسب أعياد الشهداء والقديسين ، وهذه القراءات ظهرت التمايز بين أعضاء الكنيسة التي هي جسد المسيح ، واختلاف مواهب هؤلاء الأعضاء كأمر متكملاً مع وحدة الكنيسة .

ويمكنا القول بأن كل قسم من هذين القسمين يبرز جانباً هاماً آخر :

فالقسم الأول : يبرز عمل الله غير المنقطع نحو الكنيسة والبشرية كلها ، وبمعنى آخر تقدم لنا الله ليس منعزلاً عن البشرية وإنما محبًا لها عاملًا فيها لخيرها ، يصادق الناس ويختضنهم ويرفع معاناتهم لكي يرفعهم إليه يشاركونه مجده الأبدي . وهذا هو متنى الحب الإلهي للإنسان .

والقسم الثاني : قراءاته تُبرّز الكنيسة جسد المسيح ، ويضم هذا الجسد شركة كاملة لكل أعضائه ، شركة بين السمائين والأرضيين ، شركة بين رجال العهد القديم والعهد الجديد ، شركة بين الرجال والنساء ، شركة بين الإكليلوس والشعب ، نرى المسيح

مختفيًّا في كنيسته يجمع أعضاءها حوله ، كالمجموعة الشمسية التي تلتف حول الشمس مصدر نورها وحياتها .

وتعتبر القراءات الكنسية جزءاً لا يتجزأ من العبادة الكنسية ، فهي ليست فصولاً ثقراً فحسب بل هي عبادة تمارس بالنغمة واللحن المناسب لكل موسم كنسي (سنوى - كيهكى - حزابنى - فرایجى) ويشملها الجزء الأول من القدس ويسمى قداس الموعظين أو ليتورجية التعليم .

ومن خلال هذه القراءات تقدم الكنسية لأبنائها فكرًا متكملاً عن محبة الله وعمله الخلاصى ، مع وجوب الالتزام بالإيمان والتوبة والجهاد الروحي لكي يكونوا مؤهلين ومستحقين لهذا الخلاص ، كذلك عن التأمل في السماويات مع قبول الآلام بفرح وممارسة الأسرار الإلهية مع التمعن بكلمة الله من العهدين ، وكل هذا يوصلنا إلى الشركة مع الله الآب في ابنه الوحيد بروحه القدس ، فنستعد للأبدية السعيدة التي تتضرنا والملائكة المعد لنا منذ تأسيس العالم .

يشبه بعض الآباء القراءات التي تتلى في قداس الموعظين بوليمة الخامس خبرات وسمكتين التي أشبع بها رب يسوع الجميع الجائعة (لو ٩) .

+ الخامس خبرات هي القراءات الخامس من الكتاب المقدس : البولس .
الكاثوليكون . الابركسیس . المزמור . الانجیل . والرب يسوع المسيح قال « ليس بالخبر وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله » (مت ٤: ٤) .
+ أما السمكتان فهما السنکسار والعظة .

وهذه القراءات مجتمعة تكون وجبة روحية دسمة فيها كل عناصر الغذاء الروحي الكامل الذي يقوى الروح وينعشها ، منها نأكل ونشبع ونجدد فيها دواء للنفس وشفاء لجراحات الخطية ، وحلًا لكل المشكلات التي تصادفنا في مسيرة الحياة .

فلنلتهم بحضور هذه القراءات ولا تتأخر عنها ، بل نسمعها باهتمام ونضعها في قلوبنا قائلين مع المرنم « خبات كلامك في قلبي لكي لا أخطيء إليك » (مز ١١٩: ١١) نضعها في الثلاث أكيال دقيق التي لدينا وهي الجسد والنفس والروح حتى يختصر

العجبين كله ، وتنقدس وتنتفي كل الحواس والأفكار حسب قول مخلصنا الصالح « أنتم الآن أنقياء بسبب الكلام الذي كلمتكم به » (يو ٣: ١٥) .

ولهذه الأسباب تصر الكنيسة على أن المؤمنين الراغبين في التناول من الأسرار المقدسة يجب أن يحضروا ليتورجية التعليم (القراءات قداس الموعوظين) وبالخصوص الأنجليل ، حتى يتغدو بكلمة الله المقرودة والمسموعة حسب قول النبي « وُجد كلامك فأكلته فكان كلامك لى للفرح ولبهجة قلبي » (أر ١٥: ١٦) حتى يكونوا مستعدين للأكل من جسد ودم المسيح الكلمة الله المتجسد خلاصنا ، فيستفيدون من التناول وينموون في النعمة ، على عكس الذى يأتي متاخرًا ويتجاوز على التقدم للتناول كـ لقوم عادة ، فإنه لا يستفيد من التناول بل قد يكسب دينونة لنفسه غير مميز جسد الرب ودمه . ويقول العلامة أوريجانوس : في قداس الموعوظين (القراءات) تخطب النفس للرب يسوع ، وفي قداس المؤمنين ترتبط معه برباط الزيفة والاتحاد الكامل .. ولا توجد زينة بدون خطبة .

ولكل قراءة من قراءات القدس هدف سامي يتعلم منه القارئ والسامع شيئاً هاماً ولازماً . فمثلاً :

$$\begin{array}{r} \text{شهرأً} \quad \text{آحاد} \quad \text{أحد النسيء} \\ 12 \times 4 = 48 + 1 = 49 \\ \hline \text{بعض الشهور يكون فيها أحد خامس} \end{array}$$

البولس : يبين عمل النعمة في الحياة .

الكاثوليكون : يبين الجهد الروحي للمؤمن والسلوك المسيحي المنضبط .

الأبركسيس : يبين عمل الروح القدس في الكنيسة كجماعة وكأفراد .

السنكسار : يبين الأنجليل معاشاً في حياة القديسين الذين هم نماذج صالحة نقتدي بها . ننظر إلى نهاية سيرتهم فنتمثل بإيمانهم وبأعمالهم .

المزمور : يبين نبوات عن الميسيا وعمله الخلاصي ، يظهر ذلك حيناً نقرأ المزמור على ضوء معطيات العهد الجديد « لأن شهادة يسوع هي روح النبوة » (رؤ ١٩: ١٠) .

الإنجيل : هو البشارة المفرحة بالخلاص والوعود الإلهية الصادقة .

العظمة : يبين كيف أحيا رسالة الأنجليل كما عاشهها القديسون واختبروها وتكلموا عنها ، ويأخذنا لو كانت العظة مدعاة بأقوال الآباء حتى نرى الأنجليل مشروحاً بالأباء معاشاً في حياتهم تكون له قوة في حياتنا وسلوكنا .

+ يظن غير العارفين بالروح الكنسية أن تكرار هذه القراءات كل عام يورث العابدين الملل والرتابة ، والحقيقة أن ينبع هذه القراءات المتتدفق بخرج لنا جددًا وعتقاء . فقط تحتاج القراءات الكنسية إلى آذان روحية مدربة صاغية وقلوب مستنيرة واعية ومعلمين وواعظ فاهمين لمقاصد الآباء وحكمتهم من وضع هذه القراءات بترتيبها العجيب ويكتشفون للسامعين الخط الرفيع الذى يربط بين هذه القراءات ، فيكتشفون كنوزاً ويستفيدون استفادة عظمى .

+ وللقراءات الكنسية خط روحي ولاهوتى عام على مدار السنة القبطية .

+ يوجد في السنة القبطية ٥٢ أسبوعاً (أحداً) كالتالى :

$$52 \quad \text{أحداً}$$

+ الأيام الخاصة (التي لها قراءات) في الأيام السنوى هى ٥٥ يوماً فقط والباقي أيام محالة .

+ كل الآحاد لها قراءات خاصة وليس فيها الحالات .

+ فترة الصوم الكبير والخمسين أياماً وأحداً كلها لها قراءات خاصة وليس فيها الحالات ، كذلك سواعي أسبوع البصخة .

قمت بهذا المجهود المتواضع لفائدة أبناء كنيستى المحبوبة حتى يستفيدوا من حضور القدسات والاستماع إلى القراءات .

واعترف بأننى استفدت استفادة كبرى من كتاب كنوز النعمة لمعونة خدام الكلمة للأرشيدى ياكون بانوب عبده ، واستعنت به كثيراً .

وإني أصلى إلى الله أن يجعل هذا الكتاب سبب بركة لكل من يقرأه ويستعمله ويحاول
أن يستفيد منه ،

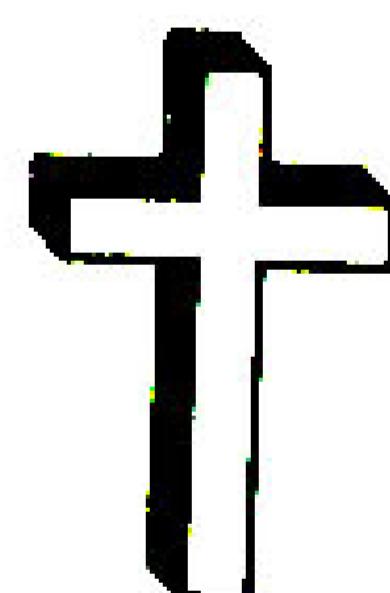
بشفاعة أمنا العذراء القديسة الطاهرة مريم وكل صفوف الملائكة والرسل والشهداء
والقديسين ، وبصلوات أبينا الطوباوي البابا الأنبا شنودة الثالث .
ولإلهنا الحمد في كنيسته إلى الأبد آمين .

تمهيد :

القراءات الكنسية التي تعلى أثناء القداسات على مدار السنة القبطية لها فلسفة عميقة
وموضوعة بإرشاد الروح القدس . وهذه القراءات تحويها أربعة كتب هي :
١ - **قطمارس السنوى الدوار**^(١) : ويخدم شهور السنة أياماً وأحادداً ، وهو
مطبوع قبطياً وعربياً للأحد جزء وللأيام جزء آخر .
٢ - **قطمارس الصوم الكبير** : قبطياً وعربياً ، وهو يشمل قراءات الصوم الكبير .
٣ - **قطمارس البصخة** : قبطياً وعربياً ، وهو يخدم أسبوع الآلام .
٤ - **قطمارس الخمسين المقدسة** : وهو يشمل القراءات من عيد القيامة الحيد إلى
عيد العنصرة .

وهذه القطمارسات تؤلف وحدة واحدة لا تتجزأ وموضوعه بنهج آبائنا متقن
ودقيق . ومن بمجموع قراءاتها ترتسم في ذهن المؤمن صورة لا تمحى عن
أعظم حدث في التاريخ وهو حدث التجسد والفداء وما يحويه من محبة الله للإنسان
وعنايته به عناية فائقة .

وستتكلم بنعمة الله عن كل واحد من هذه القطمارسات وفلسفه القراءات التي
تحويها .



(١) **قطمارس** : كلمة يونانية معناها : حسب اليوم ، لأنه يحوى قراءات كل يوم على حده .

١- القطماس السنوي الدوار

الفصل الأول قراءات الآحاد السنوية

تقديم :

قراءات قداسات الآحاد في الأيام السنوية توضح عمل الثالوث القدس في الكنيسة المقدسة أي أثره القوى الواضح في تدبيرها وخلاصها وارشادها وحفظها ومعونتها ، وذلك حسب البركة الرسولية التي تبارك بها الكنيسة شعبها قائلة « محبة الله الآب ونعمته الابن الوحيد ربنا وإلينا وخلصنا يسوع المسيح وشركة وموهبة الروح القدس فلتكن مع جميعكم » .

وقد جعلت الكنيسة فصول الآحاد الأربع لكل شهر تدور حول موضوع واحد ، ونورد شهر كييك كمثال لذلك ، فشهر كييك هو شهر صوم الميلاد المجيد وفي آخره تعيد الكنيسة بعید الميلاد المجيد لذلك تدور قراءات هذا الشهر حول موضوع ظهور الخلاص والأحداث السابقة الممهدة له والتي ذكرها معلمنا لوقا البشير في الأصحاح الأول من إنجيله ، وقد قسمت الكنيسة هذا الأصحاح على أناجيل قداسات الآحاد الأربع لشهر كييك .

فإنجيل قداس الأحد الأول يتكلم عن بشارة الملك لزكريا الكاهن بيوحنا المعمدان الذي جاء سابقاً للمخلص ليهسيء الطريق قدامه .

وانجيل قداس الأحد الثاني يذكر بشارة الملك للعذراء مريم بأنها ستحمل وتلد يسوع المسيح مخلص العالم .

يخدم شهور السنة القبطية أياماً وأحداً . والطريقة التي اتبعت في وضعه هي :
أولاً : فرز أيام الآحاد الأربع للكل شهر وتحصيص فصول خاصة لها طبقاً لقاعدة معينة توضح عمل الثالوث القدس في الكنيسة .

ثانياً : تم تحديد فصول خاصة للأحد الخامس من كل شهر إذا وجد فيه أحد خامس فمن المعروف أنه إن كان أول الشهر سبت أو أحد يكون فيه أحد الخامس يوم ٢٩ أو ٣٠ من الشهر . وتوجد قاعدة طقسية تقول أنه إذا وقع الأحد الخامس يوم ٢٩ تقرأ فصول ٢٩ برمها بدل فصول الأحد الخامس لأنها تتكرر كثيراً . ويستثنى من هذه القاعدة شهر طوبه وأمشير حيث لا يتم الاحتفال فيها بأعياد البشارة والميلاد والقيامة يوم ٢٩ كباقي شهور السنة .

ثالثاً : حددت الكنيسة لكل يوم من أيام الشهر الثلاثين فصولاً معينة مرتبة على سنكسار اليوم . إنجيل القدس هو القمة وتدور حوله بقية القراءات ..

رابعاً : لما كانت شهور برمها وبرمودة والنصف الأول من بشنس يجيء فيها الصوم الكبير وأسبوع البصخة والخمسين المقدسة ، وهي مواسم لها قراءاتها الخاصة لذلك لم توضع فصول الآحاد في هذه الفترة .

قراءات الأحاديث السنوية النصف الأول

قلنا سابقاً أن قراءات قداسات الأحاديث السنوية تتكلم عن عمل الثالث القدوس في الكنيسة حسب البركة الرسولية :

محبة الله الآب

نعمه الابن الوحيد ربنا وإلينا وخلصنا يسوع المسيح
شركة وموهاب الروح القدس
فلتكن مع جميعكم
قراءات قداسات الأحاديث في شهر توت تتكلم عن عنصر «محبة الله الآب» وقراءات الشهور التي تليه حتى آخر العام تتكلم عن العنصرين الآخرين.

أ - محبة الله الآب للبشر

آحاد شهر توت

تتجلى محبة الله الآب للبشر في المظاهر الأربع الآتية كما وردت في أناجيل قداسات شهر توت :

الأحد الأول (لو ٢٨:٧-٣٥)

حكمته : التي اقتضت أن يرسل يوحنا المعمدان لتهيئة النفوس بالتوبة لاستقبال الخلص الآتي خلاص العالم .

الأحد الثاني (لو ٢١:١٠-٢٨)

مسرته بخلاص البشر : التي جعلته يعطيهم الناموس والأنبياء ثم يرسل لهم ابنه الوحيد الحبيب ليعرفهم مشيئته ويطالعهم أن يحبوه من القلب كما أحبهم هو .

وأنجيل قداس الأحد الثالث يذكر زيارة العذراء لإليصابات وترحيب إليصابات بها وترحيب الجنين يوحنا المعمدان بالخلص وهو في بطن أمه .
وأنجيل قداس الأحد الرابع يذكر ميلاد يوحنا المعمدان الذي سبق ميلاد الخلص بستة أشهر فقط .

ثم يأتي يوم ٢٩ كيميك عيد الميلاد مكملًا ومتوجاً لكل هذه الأحداث .
+ كذلك رتبت الكنيسة قراءات الأحاديث السنوية ترتيباً منطقياً يتناسب مع بدء العام القبطي ونهايته .

+ كما روعى أيضاً في ترتيب هذه القراءات أن السنة القبطية سنة زراعية فترى قراءات الأحدين الأول والثاني من شهر هاتور عن مثل الزارع والسبب في ذلك أن شهر هاتور هو شهر بذار القمح وبقية المحاصيل الشتوية الهامة وما زال المثل القبطي يقول : إن فاتك زرع هاتور أنظر لما السنة تدور .

+ أفردت الكنيسة لعنصر «محبة الله الآب» قراءات آحاد شهر توت أول السنة القبطية .

+ كما أفردت لعنصر «نعمه الابن الوحيد» قراءات آحاد الأشهر التالية لشهر توت حتى نهاية شهر بشنس .

+ كذلك أفردت لعنصر «شركة وموهاب الروح القدس» قراءات شهر بؤونه كله ، وهو الشهر الذي يقع فيه عادة عيد حلول الروح القدس .

+ أما شهر أبيب الذي يقع فيه عيد الرسل فقد ركزت قراءات الأحاديث فيه على معونة الخلص لرسالة الأطهار .

+ قراءات آحاد شهر مسرى تتحدث عن عناية الخلص بكنيسته حتى نهاية العالم .

+ أما أحد الشهر الصغير فيتكلّم عن انقضاء العالم والعلماء التي تسبق المجيء الثاني للسيد المسيح للدينونة العامة .

الأحد الثالث (لو ١٩:١٠—١٠:١)

فرحة بقبول الخطاة : أبناء إبراهيم في الإيمان مثل زكا الذي فرح الله بتوبته لأن الآب أرسل أبنه لكي يطلب ويخلص ما قد هلك .

الأحد الرابع (لو ٣٦:٧—٥٠:٥)

غفرانه : الذي يتمتع به الخطاة الذين يأتونه نادمين باكين معترفين بخطاياهم كالمرأة الخاطئة .

ب — نعمة الابن الوحيد ربنا واهنا ومخلصنا يسوع المسيح

آحاد شهر بابه

سلطان المخلص على النفوس

الأحد الأول (مر ٢:١—١٢)

تطهير النفوس من خطاياها : كما حدث للمفلوج الذي ظهر المخلص من خطاياه وأبرأه من مرضه .

الأحد الثاني (لو ٥:١—١١)

اجتذابها إليه : بشبكة الانجيل كما اصطادت الشبكة التي أقيمت على كلمته سكاكاً كثيراً .

الأحد الثالث (مت ١٢:١٢—٢٢:٢٨)

اخراج الشياطين : كما أخرج المخلص الشياطين من الرجل الجنون الأعمى الآخرين .

الأحد الرابع (لو ٧:٦—١١:١٧)

منحها الحياة : باقامتها من نموت الخطية كما تخزن على ابن أرملا ناين وأعاد إليه

حياة بعد موته .

آحاد شهر هاتور

النجيل المخلص لشعبه

الأحد الأول (لو ٨:٤—١٥)

ثمرة الانجيل : كا أمرت البزار التي أقيمت على الأرض الصالحة ثلاثين وستين ومائه .

الأحد الثاني (مت ٩:١٣—١:٩)

بركات الانجيل : إعادة مثل الزارع ، لأن هذا الوقت هو ميعاد زراعة المخاصيل الشتوية في مصر . والكنيسة تطلب البركة لشعبها ومزروعاتهم وكل أعمالهم .

الأحد الثالث (لو ١٤:١٤—٢٥:٣٥)

ضيقات الانجيل : من لا يحمل صليبيه (يتحمل الضيقات من أجل المسيح ومن أجل خدمته وانجيله) ويتبعني فلا يقدر أن يكون لي تلميذاً .

الأحد الرابع (مر ١:١٧—١٧:٣)

مكافأة الأنجليل : من يترك أقارب أو ممتلكات من أجل الانجيل والخدمة يأخذ مائة ضعف في هذا الدهر ، وفي الدهر الآتي الحياة الأبدية .

آحاد شهر كيهك

ظهور المخلص لأحد الأول

الأحد الأول (لو ١:١—٢٥)

البشارة بسابقة : يوحنا المعمدان الذي جاء سابقاً للمخلص ليهيء الطريق قدامه .

الأحد الثاني (لو ٢٦:١) ٣٨

آحاد شهر أمشير شبع المؤمنين بالخلاص

الأحد الأول (يو ٢٢:٦ - ٢٧)

الطعام الباقي : اعملوا لا للطعام البائد بل للطعام الباقي للحياة الأبدية الذي يعطيكم ابن الإنسان .

الأحد الثاني (يو ١٤:٦ - ١٤)

مائدة الخلاص : بعد أن شبع الناس من مائدة الخلاص شكروه قائلين « هذا هو بالحقيقة النبي الآتي إلى العالم » .

الأحد الثالث (يو ٤٦:٦ - ٤٧)

الحياة الأبدية : التي ينعم بها الخلاص لمن يتناول من جسده ودمه الأقدسين .

الأحد الرابع (لو ١٠:١٩ - ١٠)

خلاص المسيح : أى نعمة الخلاص التي ينعم بها على التائبين الراجعين مثل زكا وبيته .

قراءات آحاد النصف الثاني من السنة القبطية

تحدثنا في الفصل السابق عن فلسفة قراءات قداسات الآحاد السنوية في النصف الأول من السنة القبطية حتى شهر أمشير .

ونواصل في هذا الفصل توضيغ غرض القراءات في النصف الثاني من السنة القبطية شهور برمها وبرمودة .

البشرة بمولده : بشارة الملائكة جبرائيل للعذراء مريم بأنها ستحمل وتلد المخلص .

الأحد الثالث (لو ١:٣٩ - ٥٦)

زيارة العذراء لإليصابات : اليصابات ترحب بها والجنين يوحنا يرحب بالجنين الإلهي .

الأحد الرابع (لو ١:٥٧ - ٨٠)

ميلاد يوحنا المعمدان : الذي سبق ميلاد المخلص بسته أشهر فقط .

آحاد شهر طوبه خلاص يسوع المسيح للألم

الأحد الأول (مت ٢:١٣ - ٢٣)

اعلان الخلاص للألم : حينما هرب السيد المسيح إلى مصر وتحطمت أوثانها أيداناً بانتهاء عبادة الأوثان واعلان الخلاص للألم .

الأحد الثاني (لو ١١:٢٧ - ٣٦)

بركات الخلاص : طوبى (سعادة) للذين يسمعون كلام الله ويحفظونه فينالون الخلاص .

الأحد الثالث (يو ٣:٢ - ٢٢)

حياة الخلاص : أى الحياة الأبدية التي يفوز بها الذين يؤمنون بيسوع المسيح الخلاص « من يؤمن بالابن فله حياة أبدية » .

الأحد الرابع (يو ٩:١ - ٣٨)

إنارة الخلاص : إنارة البصيرة التي يحظى بها من يؤمن بالخلاص كاً حدث للمولود أعمى .

والنصف الأول من شهر بشنس

تأتي هذه الشهور دائمًا ضمن فترة الصوم الكبير و أسبوع الآلام والخمسين لذلك لا توجد قراءات في كتاب القطممارس لأحاديذ هذه المدة .

آحاد النصف الثاني من شهر بشنس

ربوبية الخلص

الأحد الثالث (لو ٢٥:١٠ - ٣٧)

حياة الإيمان : التي يفوز بها من يؤمن بربوبية الخلص ، وتكون سبباً لخلاصه وشفائه من جميع أمراض النفس والجسد والروح .

الأحد الرابع (لو ١٤:٤ - ١٣)

وجوب السجود للمخلص : قال رب بفمه الظاهر : للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد .

ج - شركة موهاب الروح القدس

آحاد شهر بؤونه (وهو شهر عيد حلول الروح القدس)

الأحد الأول (لو ١١:١١ - ١٣)

عطية الروح القدس : الآب من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه (لو ١٣:١١) .

الأحد الثاني (لو ٥:١٧ - ٢٦)

غفرانه : غفران الخطايا بالروح القدس كقول المخلص للمفلوج « مغفورة لك خططيتك » والذى يغفر الخطايا في جلسة الاعتراف هو الروح القدس .

الأحد الثالث (مت ١٢:٢٢ - ٣٧)

اخراج الشياطين : إن كنت بروح الله أخرج الشياطين فقد أقبل عليكم ملوكوت الله .

الأحد الرابع (لو ٦:٢٧ - ٣٨)

موهاب الروح القدس : يذكر فصل الأنجليل كثيراً من موهاب الروح القدس وثماره مثل الحبة والإحسان والتسامع والعطاء والرحمة والغفران للآخرين وعدم الإدانة ...

آحاد شهر أبييب

معونة الخلص للرسل

في شهر أبييب يأتي دائمًا صوم الرسل وعيد الرسل ، لذلك ربت الكنيسة أن تكون قراءات الآحاد على طول الشهر عن معونة الرب لرسله الأطهار في خدمتهم .

الأحد الأول (لو ١٠:١٠ - ٢٠)

سلطان الرسل : على شفاء المرضى وإخراج الشياطين كما قال لهم ... ها أنا أعطيكم سلطاناً لتذوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضركم شيء » (لو ١٠:١٩) .

الأحد الثاني (مت ٩:١٨ - ١١)

وصايات الرسل : علمهم الوصايا التي يسرون عليها في خدمتهم مثل الإنضاج والخذر من العثرات وعدم الاهتمام بالماديات ... الخ .

الأحد الثالث (لو ٩:١٠ - ١٧)

بركته للرسل : كما بارك الخمسة أرغفة والسمكتين ثم أعطى الرسل ليوزعوا للجموع الجائعة فأكل الجميع وشبعوا ثم فاض عنهم اثنتا عشرة قفة مملوئة على عدد الرسل أيضًا .

الأحد الرابع (يو ٤٥:١١ - ١٢)

منحة الحياة من يسمع كلام الرسل : قال رب للرسل الذين حوله : ارفعوا الحجر ثم أقام لعاذر من الموت ، هكذا هو يعطي نعمة الحياة الأبدية للذين يسمعون ويطيعون كلام الرسل الأطهار وتعاليمهم ووصاياتهم .

آحاد شهر مسرى
عنابة الخلص بكنيسته

أحد الشهر الصغير
المجيء الثاني ونهاية العالم
(مت ٢٤: ٣٥ - ٣٦)

+ إذا جاء يوم أحد خلال الشهر الصغير فإن الكنيسة رتبته أن يتلى فيه هذا الفصل من الانجيل الذى يتكلم عن المجيء الثانى لل المسيح وقيمة الأموات والدينونة العامة وبعدها يرث الأبرار الملوك الأبدى ويلقى الأشرار إلى جهنم في النار التي لا تطفأ والدود الذي لا يموت إلى آبد الأبدية .

الأحد الخامس
إنجيل البركة
(لو ١٢: ٩ - ٢٧)

إذا بدأ الشهر بيوم سبت أو أحد أصبح فيه خمسة آحاد ، ويقرأ في الأحد الخامس إنجيل البركة وهو إنجيل معجزة اشباع الجموع من الخمسة خبزات و سمكتين التي باركها المخلص ، وهذا يرمي إلى شبع المؤمنين بكلمة الأنجليل إذا سمعوها أو قرأوها باهتمام وصلة وقلب مفتوح لأنه « ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله »
(مت ٤: ٤) .

قراءات الأيام السنوية الخاصة والمحالة

خصصت الكنيسة قراءات الآحاد لإظهار عمل الثالوث القدس في الكنيسة أما قراءات الأيام فرتبتها على سنكسار اليوم (سيرة قديس اليوم) وجعلتها مرتبطة به . فإذا كان سنكسار أحد الأيام به سيرة أكثر من قديس اختارت الكنيسة إحدى هذه السير وغالباً ما تكون أبرزها ورتبت عليها قراءات اليوم .

شهر مسرى هو الشهر الأخير من السنة القبطية لذلك تتركز فيه قراءات الآحاد على عنابة الخلص بكنيسته كل الأيام وإلى انقضاء الدهر حتى يطمئن أولاده ولا يخافوا .

الأحد الأول (لو ١٩: ٢٠ - ١٩)

هلاك الرعاة الأشرار الذين لا يعانون بالشعب : مثلما أهلك الكرامين الأردية وسلم الكرم لآخرين أمناء يخدمون في الكرم بأمانة وإخلاص ويسلمون صاحب الكرم الثمار في حينها الحسن .

الأحد الثاني (لو ٢٧: ٥ - ٢٩)

شريعة الخلص للرعاة الصالحين : والوصايا التي يجب أم يسلكوا بموجبها كالصوم والزهد في أمور العالم مثل متى العشار ، وغير ذلك .

الأحد الثالث (مر ٣: ٣ - ٢٢)

إخراج الشياطين : حتى لا تسلط على شعبه وتعذيبهم ، كما يشجع الشعب على العمل حسب إرادة الله حتى يصيروا رعية مع القديسين وأهل بيت الله « من يصنع إرادة الله هو أخي وأختي وأمي » .

الأحد الرابع (مر ٣: ١٣ - ٣٧)

جمع الختارين : بمناسبة انتهاء العام الذي يرمي إلى نهاية العالم يتكلم فصل الأنجليل عن المجيء الثاني للمسيح وعملية جمع الختارين الذي يجريه المخلص بواسطة ملائكته لكي يضعهم على يديه ويورثهم ملكته .

٢ - باباوات الأسكندرية :

اليوم الخاص هو عيد استشهاد الأنبا بطرس خاتم الشهداء (٢٩ هاتور) والأيام في أيام بقية القديسين المشابهين له في السيرة ، وتسمى « أيام خاصة » وتقرأ نفس هذه الفصول في أعياد بقية القديسين المشابهين له في السيرة ، وتسمى « الأيام المخالة » أي التي ليس لها قراءات خاصة ولكنها تحال إلى الأيام الخاصة التي لها قراءات تناسب سيرة قديس هذا اليوم ، ومن هنا نشأ نظام « الأيام الخاصة والأيام المخالة عليها » أو كما نقول باللغة الدارجة « المستلفة منها » .

١٦ بابه نياحة الأنبا أغاثيون البطريرك ٣٩

١٨ بابه نياحة الأنبا ثاؤفيلس البطريرك ٢٣

٢ هاتور نياحة الأنبا بطرس الثاني البطريرك ٢٧

.... وهكذا .

٣ - بطاركة الكنيسة الواحدة الجامعة الرسولية

اليوم الخاص هو عيد نياحة القديس يوحنا ذهبي الفم (١٧ هاتور) . الأيام المخالة :

٥ بابه استشهاد القديس بولس بطريرك القدس طنطينية

٦ هاتور نياحة القديس فيلوكس بابا روما

١٥ كيهك نياحة القديس غريغوريوس بطريرك الأرمن

... وهكذا

كما رأت الكنيسة أن تميز كبار القديسين بفصول خاصة مناسبة تقرأ في يوم عيد استشهاد أو نياحة الشهيد أو القديس وتسمى « أيام خاصة » وتقرأ نفس هذه الفصول في أيام بقية القديسين المشابهين له في السيرة ، وتسمى « الأيام المخالة » أي التي ليس لها قراءات خاصة ولكنها تحال إلى الأيام الخاصة التي لها قراءات تناسب سيرة قديس هذا اليوم ، ومن هنا نشأ نظام « الأيام الخاصة والأيام المخالة عليها » أو كما نقول باللغة الدارجة « المستلفة منها » .

فمثلاً يوم ٢٢ طوبه عيد نياحة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس أب الرهبان هو من الأيام الخاصة أي التي لها قراءات مرتبه على سيرة هذا القديس العظيم ، وحينما تحفل الكنيسة بعيد أحد الرهبان المشابهين له في السيرة فإنها تحيل القراءات في ذلك اليوم على قراءات يوم ٢٢ طوبه وتقرأ فصول ٢٢ طوبه ، وذلك مثل عيد القديس ابلاريون ٢٤ بابه والقديس اسحاق قس القلالي في ١٩ بشنس ... وهكذا .

وعدد الأيام الخاصة في القطمارس السنوى كله ٥٥ يوماً فقط والباقي أيام مخالة .

أما الأعياد السيدية أي الخاصة بالسيد المسيح له المجد فكلها أيام خاصة لها قراءات خاصة بكل عيد ما عدا عيد دخول السيد المسيح الهيكل ٨ أمشير فيحال إلى قراءات يوم ٦ طوبه عيد الحنان وقراءاتهما واحدة تشمل العيددين معاً .

أمثلة للقراءات الخاصة والمخالة (المستلفة منها)

٤ - العذrai والقديسات

اليوم الخاص هو عيد استشهاد القديسات بيسسس وهليبيس وأغابى وأمهن صوفيه (٣٠ طوبه) . والأيام المخالة :

٥ توت عيد استشهاد أجيا صوفيا

٢٠ توت نياحة القديسة ثاؤبستا

١٥ برمهات نياحة القديسة سارة الراهبة

... وهكذا .

١ - الأنبياء

اليوم الخاص هو عيد نياحة موسى رئيس الأنبياء (٨ توت) ، والأيام المخالة ٦ توت : نياحة اشعيا النبي .

٢٦ أمشير نياحة هوشع النبي .

٢٣ برمهات نياحة دانيال النبي .

... وهكذا .

الفصل الثاني صوم يونان

مدته ثلاثة أيام وهي المدة التي قضتها يونان النبي في بطن الحوت صائماً مصلياً . ويأتي صوم يونان دائمًا قبل الصوم الكبير بأسبوعين .

توجد القراءات صوم يونان في مقدمة قطمارس الصوم الكبير ، وهي تشبه القراءات الصوم الكبير من حيث شكلها ، فتوجد فيها نبوات تقال في رفع بخور باكر .

ولقراءات صوم يونان هدف عام واحد هو الإيمان بقيامة يسوع المسيح من بين الأموات ، والذي كان يونان النبي رمزاً له بوجوده في بطن الحوت هذه المدة ثم قذفه الحوت إلى البر ، وهكذا قام المسيح وخرج من القبر .

ولقراءات كل يوم من أيامه هدف خاص من داخل هذا الهدف العام كما سذكر فيما بعد .

يوم الاثنين من صوم يونان

هدفه : دعوة الخطأة إلى التوبة .

رفع بخور عشية : هو اليوم الوحيد من صوم يونان الذي له عشية وتكون يوم الأحد مساء .

مز ٩٤: ٢،١ : فرح الخاطئ بتوبيه واعترافه .. هلموا فلننبع بالرب ولنهل لله مخلصنا . نبادر فنبلغ إلى وجهه بالاعتراف .

تحتفل الكنيسة يوم ٢٩ من كل شهر قبطى بثلاثة أعياد ميدية كبيرة هي البشارة والميلاد والقيامة ، لأن عيد البشارة في ٢٩ برميـات وعيد الميلاد في ٢٩ كيهـك أما عيد القيامة فقد حدث فعلاً سنة صلب السيد المسيح وقيامته في ٢٩ برميـات كما هو واضح من السنكسار ، ويأتي أحياناً يوم ٢٩ برميـات كما حدث سنة ١٧٠٧ م ١٩٩١ ش .

لذلك جعلت الكنيسة يوم ٢٩ من كل شهر قبطى عيد التذكار الشهري لهذه الأعياد الثلاثة ما عدا شهرى طوبـة وأمشير لأنهما يقعان خارج المدة من البشارة إلى الميلاد (برمـيات - كـيهـك) ولم تكن فيما العذراء مريم حاملاً بالسيد المسيح ، ويقول رأى آخر أنهما يرمزان إلى الناموس والأنبياء في العهد القديم .

طقس الصلوات في هذا اليوم فرائحى وتصلى المزامير في بداية القدس حتى الساعة السادسة فقط وليس فيه صوم انقطاعى ولا مطانيات .

أما قراءات قداس هذا اليوم فتظل كما هي مدونة بالقطمارس وكما رتبها الآباء منذ القديم وبدون تغيير ، ولا تقرأ القراءات ٢٩ برمـيات ، فلو كان الصحيح هو قراءات ٢٩ برمـيات فلماذا لم يسجل الآباء هذا الطقس في القطمارس ويكتبوا تحت يوم ٢٩ من كل شهر « تقرأ فصول ٢٩ برمـيات » وهكذا لم نقرأ لا في القطمارس المخطوط أو المطبوع ولا في أي كتاب طقسى آخر أن في كل يوم ٢٩ من الشهر تقرأ قراءات ٢٩ برمـيات ، بل الأصح أن تظل القراءات كما هي لأنها مرتبة على سنكسار اليوم ، ويكفى في الاحتفال بذكرى الأعياد الثلاثة بالطقس الفرائحى فقط دون تغيير القراءات .

والحالة الوحيدة التي يمكن فيها تغيير القراءات هي إذا كان يوم ٢٩ هو يوم أحد لأنه يكون الأحد الخامس وقراءاته تتكرر كثيراً ، ففي هذه الحالة تقرأ القراءات ٢٩ برمـيات (أنظر كتاب منارة القدس جـ ٤ ص ١٠) .

لو ١٣:٥ : السيد المسيح يحث الخطأ على التوبة بقوله : إن لم تتبوا فجميعكم كذلك تهلكون .

يوم الثلاثاء من صوم يونان

هدف القراءات

الله يتهم الخطأ ويقبل توبتهم .

رفع بخور باكر :

النبوة ٢:٢ اخْرَجَ اللَّهُ تَمَهْلِيلَ عَلَى يُونَانَ رَغْمَ عَصِيَانِهِ وَسَمِعَ صَلَاتَهُ وَقَبَلَهَا وَأَمْرَهُ
الحوتَ فَقَذَفَهُ عَلَى الْيَسْ .

مز ٩،٨،١٣:١٠٢ ... لَمْ يَعْمَلْنَا حَسْبَ خَطَايَانَا وَلَمْ يَجَازِنَا حَسْبَ آثَامَا [بل
يَتَمَهَّلُ عَلَيْنَا لَكِي يَقُولُنَا إِلَى التَّوْبَةِ] .

لو ٦:١٣-٩ الكرام يتهمل على التينه غير المثمرة سنة أخرى ويعهدها بالرعاية
لعلها تثمر . هكذا يعاملنا الله يتهمل علينا ويعتنى بنا لعلنا تثمر ثمر الروح .

القداس

كو ٢١:١ اخْرَجَ خَدَّامَ اللَّهِ يَتَبَعُونَ وَيَجَاهُونَ وَيَعْهُدُونَ الرُّعْيَةَ بِالْخَدْمَةِ لَكِي يَقِيمُوا
كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلاً فِي الْمَسِيحِ لَأَنَّ هَذَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ أَنَّ الْكُلُّ يَخْلُصُونَ وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ
يَقْبَلُونَ .

١ بط ٤:٣-١١: فيها حث للخطأ للكف عن شرورهم : يكفيكم الزمان الذي
مضى أذ كنتم تعملون إرادة الأمم سالكين في الدعاية والشهوات ... واما نهاية كل
شيء قد اقتربت فتعلموا واصحوا للصلوات .

وعبارة معلمها بطرس الأخيرة هذه تعنى أن الإنسان الشرير مجرون غير عاقل ونائم
على نفسه غير مهم بأبديته .

أع ٣٠:١٧ اخْرَجَ اللَّهُ قَدْ تَغَاضَى عَنْ أَزْمَنَهُ الْجَهْلِ وَيُشَرِّعُ جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ

رفع بخور باكر

النبوة ١:١ - ١٦ ، ١:٢

الله يدعو الخطأ للتوبة كما أمر يونان أن يذهب إلى أهل نينوى الأشرار ويدعوهم
إلى التوبة والرجوع لله : قم انطلق إلى نينوى وناد عليها [بالتوبة] لأن صرخ شرها
قد صعد أمامي .

مز ٧،١٠:٢ فيه حث للتائبين على الصلاة والتسبيع لله : باركى يانفسى الرب
وجميع ما في باطنى ليبارك اسمه القدس ...

مت ٧:٦-١٢ يبين رحمة الله على الخطأ الذين يترجون رحمته : ابوكم الذي في
السماءات يهب الخيرات للذين يسألونه .

القداس

رو ٦:١٧-٢٢ تشجيع على حياة القداسة « اجلعوا أعضاءكم عبيداً للبر
للقداسة ... لكم ثغركم للقداسة والعاقبة حياة أبدية .

يه ١:١٣-١٣ هلاك الأشرار مثل الملائكة الساقطين ، وأهل سدوم وعمورة .
أع ٣:٨-٤٧ شركة القديسين التائبين تاب واعتمد ثلاثة آلاف شخص دفع
واحدة وكانوا مواظبين على تعاليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات .

مز ٤:٢،١٢٩ رحمة الله في قبول التائبين إن كنت راصداً للأثام يارب من يقدر
أن يثبت أمامك [لا احد] من عندك المغفرة .

مت ٤:٣٥-١٢ يونان النبي رمز للمسيح كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة



مز ٢:٨٤ الله رءوف رحيم كثير الرحمة ، يغفر آثام شعبه ويستر على خططيائهم ويرجع عن سخط غضبه .

لو ١١:٣٦—٢٩ أهل نينوى تابوا بمناداة يونان فيجب أن توب عندما نسمع صوت المسيح يدعونا للتوبة وهو أعظم من يونان بما لا يقاس لأنه إله يونان .

يوم الأربعاء من صوم يونان

الغفران للتابعين

رفع بخور باكر :

النبوة : يون ٣:١٤ ، ١:٤ اخْ تَبَّعَ شَفَقَةَ اللَّهِ عَلَى التَّائِبِينَ ، فَلَمَّا تَابَ أَهْلُ نِينَوَى وَصَامُوا وَتَذَلَّلُوا رَحْمَهُمُ اللَّهُ وَأَشْفَقُ عَلَيْهِمْ وَرَفَعَ غَضَبَهُ عَنْهُمْ .

مز ١١،١٢:١٠٢ كَا يَتَرَاءَفُ الْآبُ عَلَى بَنِيهِ كَذَلِكَ يَتَرَاءَفُ الرَّبُّ عَلَى خَاتَمِهِ .

مز ١١:٢٥ اخْ اللَّهُ فِي شَفَقَتِهِ عَلَى الْخَطَّاطِ وَمُحْبَتِهِ لَهُمْ يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ لِيَرْجِعُوهُمْ مِّنْ مَّا تَعَبَّرُهُمْ قَائِلاً « تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِّنِ وَالْمُتَلَقِّبِ بِأَهْمَالِ الْخَطَّاطِيَّةِ [اهْمَالُ الْخَطَّاطِيَّةِ] وَأَنَا أَرْيَحُكُمْ » .

القداس

أف ١:٢ اخْ تَوْضِحُ خَلاصَ الْخَطَّاطِ وَقَبُولَ اللَّهِ لَتُوبَتِهِ إِذْ كَتَمْ أَمْوَاتًا بِزَلَاتِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ ... فَاللَّهُ الْغَنِيُّ فِي الرَّحْمَةِ مِنْ أَجْلِ عَظِيمِ مُحْبَتِهِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا إِذْ كَنَا أَمْوَاتًا بِالْزَّلَاتِ أَحِيَانًا مَعَ الْمُسِيحِ وَأَقَامْنَا مَعَهُ وَأَجْلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوَيَاتِ ... بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخْلَصُونْ .

١ يو ١٢:٢—١٧ يَشَرِّعُ الْخَطَّاطُ بِغَفْرَانِ خَطَّاطِيَّاهُمْ وَيَحْثُمُهُمْ عَلَى عَدْمِ الرَّجُوعِ لِلْعَالَمِ وَالْخَطَّاطِيَّةِ مَرَّةً أُخْرَى .

أَكْتَبْ إِلَيْكُمْ أَهْلَ الْأَوْلَادِ لَأَنْ خَطَّاطِيَّاهُمْ قَدْ غَفَرَتْ ... لَا تَحْبُوا الْعَالَمَ وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ ... لَأَنْ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ شَهْوَةُ الْجَسَدِ وَشَهْوَةُ الْعَيْنَ وَتَعْظِيمُ الْمَعِيشَةِ .

خميس فصح يونان

هدفه خلاص من يؤمنون بقيامة السيد المسيح من بين الأموات . فالإيمان بقيامة المسيح هو حجر الزاوية في الإيمان المسيحي . وكلمة فصح معناها عبور وتعني عبور يونان من جوف الحوت إلى اليابسة وبالتالي عبوره من الموت إلى الحياة ، وكان يونان رمزاً شخصياً للمسيح في قيامته ، فكما مكث يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال في حكم الموت ثم قذفه الحوت إلى اليابسة بأمر إلهي وبasher عمله وخدمته ، كذلك السيد المسيح مكث في بطن القبر نفس المدة بعد موته بالجسد على الصليب ثم قام بقوة لاهوته وظهر لتلاميذه واستأنف خدمته وتعلمه بينهم .

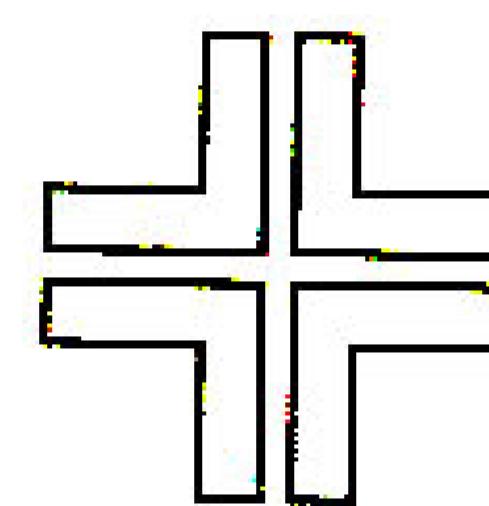
رفع بخور باكر :

ضيقى صرخت إلى الرب فاستجاب لي وانحرجت إلى السعة . أدبأً أدبني الرب وإلى الموت لم يسلمني » .

يو ١٣:٣ ألم يتكلم عن قيمة المسيح الذي كان يونان رمزًا له « قال لهم انقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيمة وكان يقول عن هيكل جسده ، ولما قام من بين الأموات تذكر تلاميذه أنه قال هذا فآمنوا بالكتاب وبالكلام الذي قاله لهم يسوع .

بركة صوم يونان الطاهر فلتكن معنا

آمين



مز ٢٩:١١،١٠ فرح الخطاة بقبول توبتهم وقيامهم من قبور خططيائهم على مثال المسيح القائم من بين الأموات . « سمع الرب فرحي . الرب صار لي عونا . ردت نوحى إلى فرح . مزقت مسحى ومنطقتنى سروراً » .

مر ٢١-١٠:٨ اليوم هو فطر يونان بعد نهاية الصوم لذلك يتكلم الأنجليل عن معجزتى اشباع الجموع ، من الحمس خبزات وسمكتين مرة ومن السبع خبزات وصغار السمك مرة أخرى حتى نأكل لقمنتا بشكر من يد الله بعد أن نصلى على المائدة طالبين بركة صاحب هذه المعجزات .

القدس

رو ١٠:٤-٦ خلاص من يؤمن بقيمة المسيح مع العمل الصالح الملازم لهذا الإيمان إن اعترفت بفمك بالرب يسوع وأمنت بقلبك أن الله أقامه من بين الأموات تخلص ... إن كل من يؤمن به لا يخزى .. إذا قرن إيمانه بالعمل الصالح .

١ بط ١٧:٣ ألم المعمودية لازمة للخلاص وهي مثال موت المسيح وقيامته يغطس الكاهن الطفل في الماء ثلاث مرات .

[يدفنه . مدفونين معه في المعمودية] ثم يخرجه من الماء على مثال المسيح القائم الخارج من القبر .

« هكذا أنتم أيضاً تخلصون بالمعمودية لا لإزالة وسخ الجسد بل سؤال ضمير صالح لدى الله بقيمة يسوع المسيح » .

اع ٢٢:٣ ألم يشير ببركة قيامة الخلاص « فإليكم أولاً أقام الله فتاة يسوع وأرسله إليكم ليبارككم برد كل واحد منكم عن شروره .

مز ١١٧:٥،١٨ يشير إلى تجربة يونان ونجاته وبالتالي موت المسيح وقيامته « في

ويختلف شكل قراءات أيام الصوم الانقطاعي الخمسة عن قراءات السبوع والأحد في أن الأولى لا تبدأ بخور عشية في المساء السابق بل بالنبوات في الصباح مباشرة يليها إنجيل باكر فالرسائل فأنجيل القدس ، بينما قراءات الأحد تبدأ برفع بخور عشية يليه إنجيل باكر في الصباح دون أن تسبقه نبوات ، وبعد إنجيل باكر تأتي الرسائل فأنجيل القدس .

وتمتاز قراءات الأحد بوجود إنجيل المساء فيها وهو يتلى في صلاة المساء التي تقام في مساء الأحد ، وهي تشبه صلاة عشية تماماً ، ولكنها سميت صلاة المساء لأن إنجيلها يتبع إنجيل الأحد السابق هلا ولا يتبع إنجيل الاثنين اللاحق لها كنظام العشيّات العادلة . قراءات يوم السبت تشبه قراءات يوم الأحد ولكن بدون وجود إنجيل عشية في بدايتها لأن قداس الجمعة السابق للسبت يكون متأخراً وبدون وجود إنجيل المساء لأنه يوجد بدلـه إنـجـيل عـشـيـة الأـحـد الـلـاـحـق لـه .

نظام النبوات في الصوم الكبير

وضعت الكنيسة نبوات تقرأ في رفع بخور باكر كل يوم من أيام الصوم الإنقطاعي الخمسة في الصوم الكبير ، وذلك رغبة منها في أن تبين لأولادها أن الأنجليل المقدس الذي تتلوه عليهم كل يوم في القدس سبقت فأشارت إليه نبوات الأنبياء في العهد القديم وأيدته رسائل الرسول في العهد الجديد .

وعلى هذا الأساس نجد أن النبوة الأولى ورسالة البولس وإنجيل القدس يدورون حول الموضوع العام الرئيسي لقراءات اليوم ، وبقية النبوات تتم النبوة الأولى وبقية الرسائل تتم رسالة البولس وبقية الأنجليل تتم إنجيل القدس فالكتاب المقدس كله وحدة واحدة لا تتجزأ له مؤلف واحد هو الروح القدس .

الفصل الثالث

قراءات الأيام في الصوم الكبير المقدس

قسمت الكنيسة الصوم الكبير إلى سبعة أسابيع [بخلاف أسبوع البصخة] يبدأ كل أسبوع بيوم الاثنين وينتهي بيوم الأحد ، وجعلت القراءات في الصوم الكبير كله تدور حول موضوع «المجاهد الروحي» الذي يجب أن يكون طابع الحياة المسيحية الصحيحة ،

عمدت الكنيسة بعد ذلك إلى جعل قراءات كل أسبوع تدور حول موضوع واحد هو بمثابة حلقة من الحلقات السبع التي يتألف منها الموضوع العام للصوم كله ، وهذه الحلقات هي :

- ١— الاستعداد للجهاد .
- ٢— طبيعة الجهاد .
- ٣— دستور الجهاد [التوبية]
- ٤— صبغة الجهاد [المعمودية] .
- ٥— هدف الجهاد .
- ٦— خلاص الجهاد .

ثم قسمت كلا من هذه الحلقات السبع الكبيرة إلى سبع حلقات آخرى أصغر منها . تتلى كل منها في يوم من أيام الأسبوع السبعة ابتداء من الاثنين وانتهاء بيوم الأحد .

بعد ذلك قسمت الكنيسة أيام كل أسبوع إلى قسمين أوهما الأيام الخمسة التي تصام انقطاعياً وثانيهما يوم السبت والأحد اللذان لا يصامان انقطاعياً لأنهما عيدان للرب كما يتضح من العهد القديم والعهد الجديد والقراءات الموضوعة لكل من هذين القسمين وحدة قائمة بذاتها ، فقراءات الأيام الخمسة تمثل المجاهد الروحي المطلوب وقراءات السبوع والأحد تمثل نعمة المخلص التي يفرضها على من يجاهد قانونياً . وقراءات السبت تابعة ومتتمة لقراءات الأحد ومرتبطة بها .

+ ويعمل القنديل في هذا اليوم في الكنيسة حتى يأخذ وضعه بين بقية الأسرار التي تُعمل كلها في الكنيسة ، أما هذا السر فيعمل دائماً في منازل المرضى .

+ يعمل القنديل العام في هذا اليوم قبل الدخول في أسبوع الآلام لأنّه منوع عمل قناديل للمرضى في أسبوع الآلام وهو من هذه الناحية يشبه الجنائز العام الذي يعمل بعد قداس أحد الشعانيين لأنه لا يجوز عمل جنائزات ورفع بخور في أسبوع الآلام .

+ سر مسحة المرضى (القنديل) هو طقس تنفرد به جمعة ختام الصوم على مدار السنة كلها .

وقد رأت الكنيسة أن تختار فصول النبوات من أسفار الكتاب المقدس المخدوفة وغير المخدوفة ، لأنّ ما نسميه الأسفار المخدوفة هي أسفار قانونية حذفها البروتستانت من طبعتهم بدون أسباب قوية ، ولكن الكنائس الرسولية ومنها الكنيسة القبطية تعتبرها ^١ أسفاراً قانونية وتستخدمها في قراءاتها الطقسية وتؤمن بها كالأسفار الأخرى تماماً .

طقس جمعة ختام الصوم

طقس جمعة ختام الصوم يشبه طقس آحاد الصوم وليس طقس الأيام ، وُعرف هذا اليوم ب الجمعة ختام الصوم لأنّه يختتم صوم الأربعين المقدسة .

+ تسبحة نصف الليل في الجمعة ختام الصوم تشبه تماماً تسبحة نصف الليل في آحاد الصوم فيقال الهوس الكبير بالصيامي والأبصاليات الخاصة بالهوسات الأربع والجمع والذكصولجيات .

+ طريقة الجمع والذكصولجيات واللبش ثم مرد الابركسيس ومرد الأنجليل ثم التوزيع في نهاية القدس تكون على وزن :

طوبى للرحماء على المساكين فإن الرحمة تحل عليهم وهي المستعملة في آحاد الصوم الكبير دون الأيام .

+ قبل ثيغوتوكية الجمعة تقال ابصالية واطس للصوم الكبير من الابصلمودية السنوية .

+ في القدس يقال لحن ميغالو ٥٤٦٣٩٨٥ بعد السنكسار كما هو متبع في آحاد الصوم الكبير .

+ قبل بدء القدس يقام سر مسحة المرضى « قنديل عام » لجميع المؤمنين ويدهنون بالزيت لشفائهم مما يكون قد ألم بهم من تعب من فترة الصوم والنسك وحتى يدخلوا إلى أسبوع الآلام والعيد بصحة نفسيه وجسدية أعظم .

قراءات الجمعة ختام الصوم

تدور قراءات هذا اليوم حول يوم الدينونة العظيم عند نهاية العالم والمجيء الثاني للمسيح الديان العادل الذي يجازى كل واحد كحسب أعماله ، وكان القراءات ترتبط بين نهاية الصوم (ختام الصوم) ونهاية العالم .

النبوات :

١ - تك ٤٩:٣٣-٥٠ ، ١:٥٠-٢٦ النهاية الصالحة لجهاد المؤمنين . تبين النهاية السعيدة لحياة يعقوب رجل الله « مات وأنضم إلى قومه ».
٢ - أم ١١:١٢-٢٢ مكافأة الأبرار . البار بالجهد يخلص . البار ينال رضا رب . لا يصيب الصديق شر .

٣ - اش ٦٦:١٠-٢٤ فرح الأبرار ودوام ذكرهم افرحوا مع أورشليم وابتهجوا لكي ترضعوا وتشبعوا من نعمة رب . كمن تعزيه أمه هكذا أعزكم أنا . هكذا يثبت نسلكم واسمكم .

٤ - أى ٤٢:٧-١٧ الآخرة الصالحة للأبرار المتسكين بكمائهم . كما حدث

مع أئوب الذى احتمل المرض والخسارة وتعير اصحابه وسامحهم وضحى لأجلهم ببارك الآتى باسم رب . (عند المحبى الثانى) كما يشير إلى الشفاء الذى يمنحة السيد المسيح للمرضى الملتجئين إليه : ها أنذا أخرج شياطين واتم الشفاء وذلك بمناسبة عمل القنديل العام لشفاء المرضى .

« فرفع رب أئوب جداً وببارك الرب آخرة أئوب أكثر من أولاه ». مزمور باكر ٦،٥:٩٧ تهليل الأبرار عند مجىء المسيح الثانى . هللو للرب يأكل الأرض . هللو ورثوا .

النجيل باكر لو ١٧:٣٦-٢٠:١٧ مجىء المسيح الثانى وفرز الأبرار عن الأشرار . كما حدث في أيام نوح وأيام لوط . لذلك يجب الجهاد والاستعداد .

قسمت الكنيسة الصوم الكبير إلى سبعة أسابيع ، يبدأ كل منها بيوم الاثنين وينتهي يوم الأحد . وخصصت أيام كل أسبوع قراءات خاصة ترتبط بعضها ببعض ويتألف منها موضوع الأسبوع ، وموضوعات الأسبوع السبعة هي عناصر لموضوع واحداً عام هو موضوع التوبة والجهاد الروحي وقد سبقت الأشارة إليها . والتأمل في قراءات أحد الصوم الكبير يرى أنها تدور حول موضوع قبول الخلاص للائبين المجاهدين .

ويمتاز قراءات أيام الأحد بوجود النجيل المسائي وهو مثل النجيل العشية في الأيام العادية ، والفرق بينهما أن النجيل العشية يرتبط بقراءات اليوم التالي أما النجيل المسائي فيرتبط بالقراءات التي تليت في صباح اليوم نفسه ، وفي مساء أحد الصوم يجب عمل طقس رفع بخور عشية كاماً ويقرأ فيه النجيل المسائي المدون بالقطمارس .

ترتيب الأحاد

أحد الرفاع [مت ١٨:٦-١٩]^(١)

ويتكلم عن أركان العبادة المقبولة ، الصدقة [العطاء] والصلوة والصوم لأن المؤمن

(١) الرفاع : معناها الترفع عن الشهوات الجسدية ، خصوصاً وإن الناس درجوا على أن يأكلوا يوم الرفاع كميات كبيرة من الطعام وبشراهة زائدة بمحنة انهم مقبلون على الصوم ، والكنيسة تعلمهم ان كلمة رفاع تعنى رفع أو ابعاد الاطعمة الفطارى عن البيوت استعداداً للصوم وليس الاكتار منها بطريقه قد تفسد الجسم أكثر مما تنفعه كما تعنى الترفع عن الشهوات الجسدية .

قراءات القدس

البولسى ٢ تى ٤:١-٥ تتضمن الحث على الخدمة وحياة القدس ليكون المؤمنون مستعدين للاقاء المسيح الذى سيدين الأحياء والأموات عند ظهوره وملكته . ثم يقول : استيقظ في كل شيء . احتمل الآلام . أعمل عمل المبشر . تم خدمتك .

الكاثوليكون يع ٥:٧-٦ الصبر وانتظار مجىء رب تأنوا إليها الأخوة إلى مجىء رب .. لأن مجىء رب قد اقترب هوذا الديان واقف على الأبواب . قد سمعتم بصير أئوب ورأيتم عاقبة رب معه .

كذلك يتضمن هذا الفصل حث المؤمنين على ممارسة سر مسحة المرضى (القنديل) بمناسبة عمل القنديل العام ، فيقول : أمريض أحد بينكم فليدع قسوس الكنيسة فيصلوا عليه ويدنهوه بزيت باسم رب . فإن صلاة الإيمان تشفى المريض والرب يقيمه وإن كان قد فعل خطية تغفر له .

الابركسيس أع ٥:١ : ١٨-١ افتقاد الأمم لخلاصهم . افتقد الله الأمم ليأخذ منهم شيئاً على اسمه .

المزمور ٩٧:٨ الدينونة العامة . رب يأتي ليدين الأرض . يدين المسكونة بالعدل والشعوب بالاستقامة .

الأنجيل لو ١٣:٣١ المجىء الثانى والدينونة العامة . لا تروننى منذ الآن حتى تقولوا

مُقبل على فترة عبادة هامة فالكنيسة توضح له في النجيل أحد الرفاع أركان العبادة المقبولة وشروطها ، حتى يكون جهاده أثناء فترة الصوم قانونياً ومقبولاً ، لأنه لا يكلل أحد إن لم يجاهد قانونياً (٢٥:٢٢)

الأحد الأول [مت ١٩:٦ - ٣٣] أحد الكنوز

لأن السيد المسيح ينصحنا فيه قائلاً « لا تكتروا لكم كنوزاً على الأرض حيث يفسد السوس والصدأ وحيث ينقب السارقون ويسرقون . بل أكتروا لكم كنوزاً في السماء حيث لا يفسد سوس ولا صداً وحيث لا ينقب سارقون ولا يسرقون ». وبهذا يشجعنا على العطاء والرأفة بالفقراء كما تردد الكنيسة طيلة الصوم الكبير في مدائحها .

وأول خطوات النصرة هي النصرة على النفس والجسد وقمعهما وكبح شهوتهما ...

تدور قراءات هذا اليوم عن النصرة في التجارب ، النجيل عشية يبحث على التوبة والنجيل باكر عن رعاية الله للمجرمين وحفظه لهم .

والنجيل القدس عن نصرة المسيح على كل تجارب الشيطان معلماً لنا طريق النصرة بكلمة الله . والنجيل المساء أيضاً عن نصرة السيد المسيح على الشيطان في كل التجارب التي وجهها له .

البولس يحذر من اعتار الآخرين والكاثوليكون يحذر من المحاباة التي تجلب العذرة ، أما الأبركسيس فيحذر من تعظم المعيشة والكرياء التي تظهر في الخلافات بين الناس والمنازعات التي تحدث بينهم وتفسد عليهم حياتهم وتزعزع سلامهم .

الأحد الثالث : أحد الأبن الضال [لو ٣٢ - ١١:١٥]

الموضوع العام لقراءات الصوم الكبير هو التوبة ، وتقديم لنا الكنيسة نموذجاً عظيماً للتوبة ، الأبن الضال الذي لما اطاع افكاره وتبع مشورة الشيطان تعب جداً وعاش حياة الذل من جوع وعرى وغربة ، ولكن لما رجع إلى نفسه [فاق] قرر العودة إلى أبيه وتقديم توبه صادقة .

وفعلاً رجع نادماً واعترف أمام أبيه بخططيه فقبله أبوه فرحاً وعمل وليمة عظيمة ، هكذا الأب السماوي يفرح بكل واحد يتوب ويرجع إليه ، ويكون فرح عظيم في السماء بين ملائكة الله بكل خاطيء يتوب » (لو ١٠:١٥) .

طوى للرحماء على المساكين فإن الرحمة تحل عليهم والمسيح يرحمهم في يوم الدين ويحمل بروح قدسه فيهم ينصحنا رب يسوع أيضاً في هذا الأنجليل أن لا تهتم بالعاليمات والجسديات كالمأكل والمشرب والملابس . بل نطلب ملوكوت الله ونجاهد من أجله حتى نناله .

النجيل العشية يبحث المؤمنين على الصلاة ، والنجيل باكر يشتمل في أقوال الله والنجيل القدس يوجه أنظارهم إلى الملوكوت « أطلبوا أولاً ملوكوت الله وبره وهذه كلها تزداد لكم ، والنجيل المساء عن الحبة التي بدونها لا يكون الصوم مقبولاً .

يتحدث البولس عن السلوك المسيحي اللائق ، والكاثوليكون عن الوداعة المطلوبة والابركسيس عن وجوب التبشير والمناداة باسم الله القدس .

الأحد الثاني [مت ٤:١١ - ١١] أحد التجربة والنصرة :

تقديم لنا الكنيسة السيد المسيح مجرباً من ابليس بتجارب ثلاث : شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة ، وقد انتصر السيد المسيح فيها كلها ليس بقوة اللاهوت ولكن بالمكتوب .

الأحد الخامس : أحد المخلع [يو ١٨:٥]
ويسمى أيضاً : أحد التشدد بالأنجيل أي كلمة الله .

تتلوا علينا الكنيسة أنجيل المخلع الذي يرمي للخاطئ الذي هدته قواه الخطية وشلت حركته وجعلته يرقد بلا إرادة ولا حراك ، وكيف تشدد المخلع بأطاعته لكلمة المسيح وهكذا يمكن أن يتشدد ويتدعم الخاطئ حينما يستمع إلى كلمة الله ويحاول أن يطيعها ويعمل بها .

تدور قراءات هذا اليوم حول تشديد وتدعم الأنجليل للمؤمن .

أنجيل عشية يتحدث عن انصاف الله للمظلومين وسماعة لصرارهم وأنجيل باكر فيه وعد الله بأعطاء الملائكة للناس المثمرین المطيعين لكلامه وأنجيل القدس يوضح أنه يقوى ويشدد أوصاهم كما شدد المخلع منذ ٣٨ سنة عندما سمع كلامه وأمن به وأطاع نصيحته .

يوصي البولس المؤمنين بالثبات في الإيمان وعدم التزعزع أو الارتياح ويوضح الكاثوليكون أن الله لا يريد أن يهلك أحد بل أن يقبل الجميع إلى التوبة والتقوى والقداسة أما البركسيس فيهيب بهم أن يتحملوا الآلام والمحاكمات من أجل كلمة الله والإيمان به .

في أنجيل المساء يعلن الله قبوله للتائب وشفاءه من خططيه كما شفى المفلوج وغفر له خططيه .

الأحد السادس : أحد التناصير [يو ٩]

يسمى أحد الاستنارة بالأنجيل .

سمى أحد التناصير لأن الكنيسة اعتادت منذ القديم أن تعمد فيه الموعظين الداخلين إلى الإيمان وما زالت هذه العادة جارية إذ يفضل الكثيرون من المؤمنين عماد ابنائهم في أحد التناصير ، ولأن المعمودية استنارة روحية ولأن فيه نال الأعمى الاستنارة لعينية لما أطاع كلمة المسيح « أذهب واغسل في بركة سلوان » لذلك سمى أحد الاستنارة بالأنجيل أي كلمة الله .

تدور فصول هذا اليوم حول « قبول التوبة ». فأنجيل عشية يحدّر من الكلام الرديء الذي يتكلم به الإنسان فينجزه وهذا ضد التوبة ، وأنجيل باكر عن أصحاب الساعة الحادية عشرة المقبولين وأنجيل القدس عن قبول الأب لابنه التائب . يقول البولس : في يوم مقبول سمعتك وفي يوم خلاص اعنتك . هؤلاء الآن وقت مقبول هؤلاء الآنس يوم خلاص ، يوصي الكاثوليكون بضرورة ضبط اللسان كأمر ضروري للتوبة أما البركسيس فيوصي بالتمسك بالحق مع عدم اثاره الآخرين .

أما أنجيل المساء فيتكلّم عن التوبة والطاعة التي تجعل العشارين والزناة وارثين للملكوت الله .

الأحد الرابع : أحد السامرية أو أحد النصف [يو ٤:٤]
ويسمى أيضاً أحد الارتواء بالأنجيل .

كما قدمت الكنيسة في الأحد الثالث نموذجاً رجالاً للتوبة تقدم في هذا الأحد نموذج نسائي للتوبة التي هي أم الحياة . وبعد التوبة يجب على المؤمن التائب أن يرتوى من الأنجليلماء الحياة ويتسلح به كخوذة الخلاص وسيف الروح حتى يضمن دوام التوبة والنصرة الدائمة على الشيطان الذي يحاول أن يسقطنا في الخطية بعد كل مرة نتوب فيها ونرجع إلى الله .

تدور فصول هذا اليوم حول « قوة الأنجليل » فأنجيل العشية يحثنا على طلب الملكوت وعدم الانشغال الزائد بأمور الحسد وأنجيل باكر يتكلّم عن العرس المعد للمستعدين المستحقين وأنجيل القدس عن الماء الحي الذي يروي العطاش إلى البر .

يهيب بنا البولس أن تسلح بكلمة الله والكاثوليكون أن تخضع لله ونقاوم أبليس أما البركسيس فيتكلّم عن قوة العاملين بالأنجيل والمتمسكين به كبولس الرسول أمام اليهود والرومان .

أنجيل المساء يتكلّم عن السجدة لله [العبادة] بالروح والحق لأن الله طالب مثل هؤلاء الساجدين له .

تدور قراءات هذا اليوم حول موضوع « الاستنارة بالأنجيل والمعمودية ». في الأنجل عشية يبحث المخلص المؤمنين على الدخول من الباب الضيق ، باب السلوك يمحى وصايا المعمودية وجحد الشيطان ولبس الإنسان الجديد .

وفي الأنجل باكر يحذرهم من الرياء الذي بسببه صب السيد المسيح الويل على الكتبة والفريسين لأن الرياء هو آفة الحياة الروحية .

وفي الأنجل القدس يعلمهم أن قبول الكلمة والاغتسال بماء المعمودية ينير البصائر الروحية كما قال المولود أعمى « كنت أعمى والآن أبصر » .

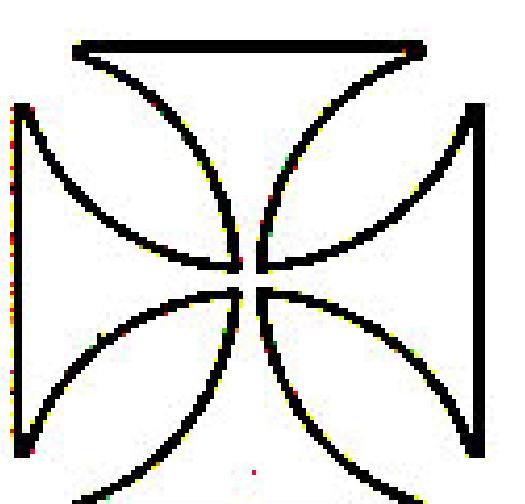
بنية البولس المؤمنين انهم خلعوا الإنسان العتيق مع أعماله ولبسوا الجديد [بالمعمودية] واصبحوا واحداً في المسيح وابناء معمودية واحدة فلا يتفاخرون على بعضهم ولا يعودون إلى أعمال الإنسان العتيق الشرير .

ويطمئنهم الكاثوليكون أن لهم الحياة الأبدية في اسم ابن الله والرجاء به . كما يتكلم الابركسيس عن تعزية الله للمؤمنين في الضيقات التي تقابلهم وأن شرة واحدة منهم لا تسقط إلا بسماح من الله .

الأنجل المسائي يتحدث عن حنان الله على المؤمن كما تخنن على أعمى بيت صيدا وشفى له عينيه ورد إليه بصره .

الأحد السابع :

هو أحد الشعانيين ويدخل ضمن أسبوع الآلام ، وسيأتي الكلام عنه .



وتحتفل عن هذا النظام بعض الشيء قراءات أحد الشعانيين حيث يبدأ لصلاة رفع بخور عشية ورفع بخور باكر والقدس ثم الجنائز العام كذلك قراءات خميس العهد حيث يتخللها القدس واللقان أيضاً الجمعة العظيمة حيث تزداد في نهايتها صلاة الساعة الثانية عشرة . أما قراءات سبت النور فلها نظام خاص وتتضمن قراءات قداس سبت النور .

وظل هذا النظام سارياً إلى أن جاء الأنبا بطرس أسقف البهنسا وكان عالماً طقسيأً فوجد أن بعض السواعي فيها نبوات كثيرة وبعضها الآخر فيها نبوات قليلة ، فاختار

الأمة كلها ، ولم يقل هذا من نفسه بل إذ كان رئيساً للكهنة في تلك السنة تنبأ أن يسوع مزمع أن يموت عن الأمة ... فمن ذلك اليوم تشاوروا ليقتلوه ... وأصدر رؤساء الكهنة والفريسيون أمراً أنه عرف أحد أئن هو فليدل عليه لكي يمسكوه (يو ٤٥:١٢ .. ٥٧)

صحيح أن الرب يسوع أقام لعاذر قبل السبت الذي نسميه سبت لعاذر بمنتهي ذلك اليوم بدأت المشاورات للقبض عليه وقتله ولكننا نختلف باقامة لعاذر في سبت لعاذر فكان يجب أن نتذكر المؤامرة للقبض عليه وقتله ونحسبه من ضمن أسبوع الآلام وندون قراءاته في قطمارس البصخة ، خصوصاً وأن دلال أسبوع الآلام يعتبر سبت لعاذر هو بداية أسبوع البصخة ويورد الذكصولوجية والابصالية الخاصتين به ثم يورد مردات الانجيل والتوزيع الذي يقال في قداس سبت لعاذر .

ويعتبر سبت لعاذر بداية أو مقدمة معقولة وموافقة ل أسبوع الآلام حيث نختلف في هذا اليوم بذكرى إقامة لعاذر وبهذه الذكرى الهامة ندخل أسبوع الآلام ونحن متحققون أن الرب يسوع الذي أقام لعاذر لم يتأنم ولم يمت عن ضعف ولكنه مات عن قوة وبإرادته الكاملة وسلطانه المطلق كما قال هو بنفسه « لى سلطان أن أضعها ولى سلطان أن أخذها أيضاً » (يو ١٨:١٠) وأن الرب الذي تأنم ومات بالجسد في أسبوع الآلام هو معطى الحياة لعاذر وأنه سيقوم بسلطانه الإلهي بعد ثلاثة أيام من موته الكفارى على الصليب .

قراءات سبت لعاذر

النبوات :

١ - تك ١:٤٩ - ٤٨ .

٢ - اش ٩:٤٠ الخ على جبل عال اصعد يا مبشر صهيون . ارفع صوتك بقوة يا مبشر أورشليم .

من الكتاب المقدس وأضاف إلى كل ساعة ما يلائمها فصارت تلاوة الساعات متقاربة ، ووضع لكل يوم عظتين من أقوال الآباء ، واحدة للنهار وأخرى للليل كما هو مدون في قطمارس البصخة الحالى .

كما وضع الأنبا بطرس طقس قراءة الأناجيل الأربعة كاملة في أسبوع الآلام ، وهى تمثل أربعة أنهار الحياة .

النجيل متى يقرأ في صباح يوم الثلاثاء .
النجيل مرقس يقرأ صباح الأربعاء .
النجيل لوقة يقرأ صباح الخميس .
النجيل يوحنا يقرأ مساء السبت .

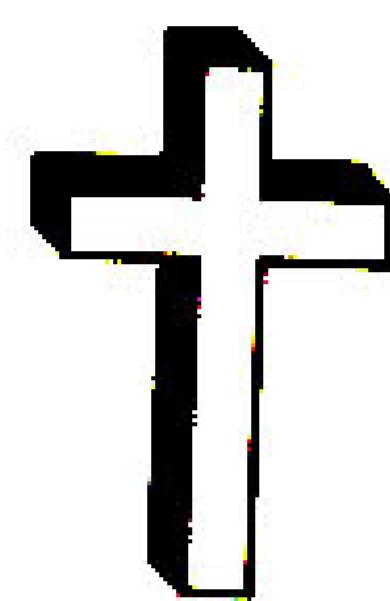
كذلك وضع الأنبا بطرس طقس قراءة المائة وخمسين م Zimmerman ساعدة الدفتة كما هو متبع في بيتنا إلى يومنا هذا .

ملحوظة هامة

بما أن الصوم الكبير ينتهي يوم الجمعة ختام الصوم كما يفهم من اسمها ، إذن كان من الواجب أن يبدأ أسبوع الآلام من يوم سبت لعاذر وهو اليوم التالي لجمعة ختام الصوم ، خصوصاً وأن سبت لعاذر ليس من الصوم الكبير طقسياً لأن الصوم الكبير ينتهي بجمعة ختام الصوم ، وهو لا يحسب أيضاً من أيام أسبوع الآلام ، فما هو وضعه إذن ؟! ونحن نعرف أنه هو اليوم الذي بدأت فيه المؤامرات المكثفة من اليهود للقبض على الرب يسوع المسيح وقتله بعد أن أقام لعاذر وأمن به كثيرون من اليهود ، ويقول معلمونا يوحنا الانجيلي « فكثيرون من اليهود الذين جاءوا إلى مريم ونظروا ما فعل يسوع (إقامة لعاذر) آمنوا به . وأما قوم منهم فمضوا إلى الفريسيين وقالوا لهم مما فعل يسوع فجمع رؤساء الكهنة والفريسيون مجتمعًا وقالوا ماذا نصنع فإن هذا الإنسان يصنع آيات كثيرة . إن تركناه هكذا يؤمن الجميع به فياقى الرومانيون وبأخذون موضعنا وأمننا . فقال لهم واحد منهم وهو قيافا وكان رئيساً للكهنة في تلك السنة أنت لست تعرفون شيئاً ولا تفكرون أنه خير لنا أن يموت ! إنسان واحد عن الشعب ولا تهلك

المزمور ١٢٨:٢،٨ بركة الرب عليكم . باركناكم باسم الرب — كمقدمة لدخول المسيح أورشليم وهتاف الشعب : مبارك الآتي بأسم الرب .

انجيل القدس يو ٤:١١-٥ إعجازة إقامة لعاذر من القبر كتمهيد واعلان لقيامة المخلص من القبر بعد موته الكفارى على الصليب .



٣— صف ١٤:٣ إخ افرحى يا ابنة صهيون . اهتفى يا اورشليم . افرحى وابتهجى بكل قلبك يا ابنة اورشليم . فقد نزع الرب مظالمك ... يملك الرب في وسطك

٤— زك ٩:٩ ابتهجى جداً يا ابنة صهيون واهتفى يا بنت اورشليم هؤذا ملكك يأتيك عادلاً ومحلاً وديعاً . راكباً على أتان وجحش ابن أتان ... يتكلم بالسلام للأمم ...

وكلها كما ترى نبوات عن فرح أورشليم بدخول المخلص ملك السلام إليها ، فهى موافقة كتمهيد لعيد دخول المسيح أورشليم في أحد الشعانين . وسبت لعاذر يسمى سبت الشعنائين ولكن بعض الكنائس الآن لا تتلو هذه النبوات في رفع بخور باكر سبت لعاذر بحجة أن سبت لعاذر طقسة سنوى وليس فيه صوم انقطاعى ولا مطانيات . ولكن يجب قراءتها بعد افنوتى نان وتتلى بعدها مباشرة أوشية الأنجليل بدون الطلبة والمطانيات ، فما دامت هذه النبوات موجودة في القطممارس يجب قراءتها .

مزמור باكر ٢٩:٣-١ يارب اصعدت من الجحيم نفسي وخلصتني من الهاطبين في الجب . ردت نوحى إلى فرح . مزقت مسحى ومنطقتنى سروراً .

إنه مزمور موافق جداً لاقامة لعاذر واصعاد جسده من القبر وروحه من الجحيم ورد الفرح والسرور إليه وإلى اختيه مريم ومرثا .

انجيل باكر لو ٤٣-٣٥:١٨ يذكر معجزة شفاء الأعمى بسبب إيمانه القوى يسوع لمقدمه للمعجزة الكبرى وهي اقامة لعاذر بعد موته ودفنه بأربعة أيام كاملة .

البولس ١ كو ٨:١-٢ لا أريد أن أرى شيئاً بينكم إلا يسوع المسيح وإيام مصلوباً ... لكي لا يكون إيمانكم بحكمة الناس بل بقوة الله .

الكاثوليكون ١ بط ٢٥:١ إخ يوصى المؤمنين أن يكونوا متأسسين على المسيح الصخرة الحقيقة ويتمسكوا بإيمانه لأن الذي يؤمن به لا يخزي .

الابركسيس ١ ع ٣٨:٢٧-١٠-٢٨ يتكلم عن نجاة من كانوا مع بولس الرسول في السفينة بسبب إيمان بولس ، كذلك معجزات الشفاء التي صنعها في جزيرة مالطة .

يحاورونه في غيظ وحقد طالبين ان يمسكوا عليه كلمة خاطئة حتى يقتصوا عليه فسألوه عن القيامة العامة وعن الوصية الأولى وعن الجزية هل يعطونها لقيصر أم لا ، وقد أجاب الرب على جميع استئلتهم بحكمة واقناع ولم يستطيعوا أن يصطادوه بكلمة ثم حذر الناس من تعاليمهم الفاسدة [مر ١١] وقال الرب بعض الأمثال التي تظهر فسادهم وهلاكهم وهي أمثال البنين ، والكرامين ، وعرس ابن الملك [مت ٢٢،٢١] والعذارى الحكيمات والجاهلات [مت ٢٥] .

كما انبأهم برجسة الخراب وخراب أورشليم وهيكلاها الذي يعتزون به كثيراً [مت ٢٤] وكل هذه اغضبتهم كثيراً وجعلتهم يتحفرون ضده ، فكان يوم الثلاثاء بحق « يوم الصدام » .

الأربعاء : أربعة أيوب أو يوم التآمر .

يسمي أربعة أيوب لأن فيه يقرأ مimir أيوب الذي كان رمزاً للسيد المسيح في تجاربه وألمة الشديدة والنهاية السعيدة التي ختم بها حياته .

كما يسمى يوم التآمر لأن يهودا تلميذه تآمر مع رؤساء الكهنة وقاد جند الهيكل على يسوع في ذلك اليوم لكي يسلمه إليهم [لو ٣:٢٢،٤] واتفقوا أن يسلمه إليهم مقابل ثلاثين شاقلاً من الفضة وبسبب هذه المؤامرة تصوم الكنيسة كل يوم أربعة لكي تشارك المسيح آلامه « إن كنا نتألم معه فلكي نتعمد أيضاً معه » [رو ١٧:٨] [مت ١٠:٢١] . ولكي نحذر من الوقوع في خطأ يهودا الذي كان سبباً في هلاكه .

أما يسوع فقضى كل هذا اليوم في بيت عانيا في خلوة مع تلاميذه يعلمهم ويشتتهم .

خميس العهد أو يوم الوداع

يسمي خميس العهد لأن فيه أعطانا مخلصنا الصالح عهد جديداً بحسبه ودمه الأقدسين بقوله لتلاميذه « خذوا هذا هو جسدي » وأخذ الكأس وشكر

الفصل الخامس في إثر خطواته

تحاول الكنيسة في هذا الأسبوع من خلال القراءات والطقوس أن تتبع خطوات السيد المسيح خطوة خطوة وحادثة حادثة في حياته خلال أسبوعه الأخير على الأرض .

تعطى الكنيسة لكل يوم من أيام هذا الأسبوع إسماً أو عنواناً تدور حوله كل قراءات اليوم ، وهي كالتالي :

أحد الشعانيين : يوم الظفر .

حيث دخل المسيح أورشليم كملك ظافر منتظر وحوله التلاميذ والجماع يهتفون « أوصنا مبارك الآتي باسم الرب » حتى ارتجت المدينة كلها قائلة من هذا [مت ١٤:٢١] وما دخل الهيكل عمل بعض المعجزات « تقدم إليه عمي وعرج في الهيكل فشفاهم » [مت ١٤:٢١] .

الاثنين : يوم السلطان .

حيث ظهر سلطانه واضحاً في لعن التينة التي يسبت في الحال [مت ١٩:٢١] وفي طرد الباعة والتجار من الهيكل [مر ١٥:١١] .

الثلاثاء : يوم الصدام .

ظل الرب طيلة يوم الثلاثاء يعلم في الهيكل وكان الكتبة والفريسيون والصدوقيون

وأعطاهم قائلاً « اشربوا منها كلّكم لأنّ هذا هو دمي للعهد الجديد » [مت ٢٦:٢٦].

ويسمى يوم الوداع لأنّ فيه نطق رب بخطاب الوداع الأخير . بعد إتمام سر التناول من جسده ودمه الأقدسين وهو خطاب طويل وخطير يشمل الأصحاحات ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ من النجيل معلمنا يوحنا البشير .

الجمعة العظيمة : يوم الصلوب

٢- سبت النور : لأنّ فيه أنوار الرب بنوره على المجالسين فيظلمة وظلالة الموت في الجحيم عندما نزل ليخلصهم ويأخذهم معه إلى الفردوس المفتوح حسب نبوة ميخائيلي « فإني إذا سقطت سأقوم أيضاً وإن جلست فيظلمة يكون الرب نوراً لي » (مي ٨:٧) .

ولأنّ فيه أيضاً يظهر من القبر المقدس في أورشليم نور عظيم على يدي بطريرك الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية الذي له حق صلاة القدس في القبر المقدس ويظهر النور في هذا اليوم في حوالي الساعة الثانية ظهراً أثناء القدس بشكل يسمح للأب البطريرك المذكور بجمعه بيديه على المذبح ثم تقد منه حزم من الشمع تتكون كاما من ٣٣

رفع بخور باكر

« وَأَنْتَ أَيْضًا يَجُوزُ فِي نَفْسِكَ سِيفٌ » (لو ٣٥:٢) . وَبَلَغَ أَلْمُ الْعَذَرَاءِ ذُرُوفَهُ عِنْدَ الصَّلِيبِ حِيثُ قَالَتْ « الْعَالَمُ كُلُّهُ يَفْرَحُ لِقَبُولِهِ الْخَلاصُ أَمَا احْشَائِي فَتَلَهُبُعَنْدَ نَظَرِي إِلَى صَلْبِكَ الَّذِي أَنْتَ صَابِرٌ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِ الْكُلِّ يَا ابْنِي وَإِلَهِي .

٣ - الانجيل الثالث : (لو ١: ٢٦-٣٨)

أَمَامُ أَيْقُونَةِ الْمَلَكِ جِبْرِيلَ . وَهُوَ الَّذِي بَشَرَ الْعَذَرَاءَ بِالْمَسِيحِ الْآتِيِّ لِلْآلامِ وَالصَّلْبِ ، وَبِذَلِكَ يَكُونُ قدْ اشْتَرَكَ فِي الصَّلْبِ بِنَوْعِ مَا .

٤ - الانجيل الرابع : (مت ٤٤: ١٣-٥٣)

أَمَامُ أَيْقُونَةِ الْمَلَكِ مِيخَائِيلَ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي ظَهَرَ لِلْمَسِيحِ فِي بَسْطَانِ جَنْسِيَّمَانِ لِيَقُوِيهِ (لو ٤٣: ٢٢) حِيثُ كَانَ فِي شَدَّةِ الْضَّعْفِ وَالْأَلْمِ وَالْحُزْنِ ، وَقَالَ « نَفْسِي حَزِينٌ جَدًّا حَتَّى الْمَوْتِ » (مت ٣٨: ٢٦) وَهُوَ الَّذِي شَقَّ حِجَابَ الْمَيْكَلِ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلِ (مت ٥١: ٢٧) وَهُوَ الَّذِي جَاءَ إِلَى قَبْرِ الْمَخْلُصِ بَعْدِ قِيَامَتِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَأَحْدَثَ زَلْزَلَةً عَظِيمَةً (مت ٢: ٢٧) لِكَيْ يَرْعَبَ الْحَرَاسَ فَيَهْرُبُوا ثُمَّ دَحْرَجُوا الْحَجَرَ . عَنْ بَابِ الْقَبْرِ وَجَلَسَ عَلَيْهِ مُنْتَظِرًا الْمَرِيمَاتِ لِكَيْ يَشْرَهِنَّ بِالْقِيَامَةِ وَيَعْطِيَنَّ الْفَرْصَةَ لِلْدُخُولِ الْقَبْرِ وَالتَّأْكِيدُ مِنَ الْقِيَامَةِ بِأَنْفُسِهِنَّ وَخَلُوِ الْقَبْرِ مِنْ جَسَدِ الْمَخْلُصِ . وَقَدْ تَمَّ ذَلِكَ فَعَلًا (مت ٨-١: ٢٨) فَعَلَ كُلَّ هَذِهِ الْأَمْوَرِ بِصَفَتِهِ رَئِيسِ الْمَلَائِكَةِ وَاعْظَمُهُمْ دَرْجَةً وَتَعْطِيَةً الْكَنْسِيَّةِ لِقَبْ « مَلَكُ الْقِيَامَةِ » .

٥ - الانجيل الخامس : (لو ١٠: ١-١٢)

أَمَامُ أَيْقُونَةِ الشَّهِيدِ مَارْمَرْكِوسِ الْأَنْجِيلِيِّ الرَّسُولِ بِـ « وَقَدْ حَمَلَ الْمَلِيلِ بِرَبِّ الْبَشَارِ (الْمَسِيرِ) »

٦ - الانجيل السادس : (مت ٨: ١٠)

أَمَامُ أَيْقُونَةِ الْأَبَاءِ الرَّسُولِ ، لِأَنَّهُمْ حَمَلُوا صَلْبَ الْخَدْمَةِ وَالْتَّعْبِ وَالْتَّبَشِيرِ ثُمَّ صَلْبَ الْاِضْطَهَادِ وَالْعَذَابَاتِ الْخَلْفَةِ حَتَّى الْمَوْتِ وَالْاِسْتَشْهَادِ .

٧ - الانجيل السابع : (لو ١٩: ٢١-١٢)

تَعْلَمُ دُورَةً فِي الْكَنْسِيَّةِ بِالصَّلِيبِ الْمَزِينِ بِالْوَرَودِ بَعْدَ لَحْنِ افْنُوتِي نَايِ نَانِ وَيَصْلِي فِي هَذِهِ الدُّورَةِ ١٢ انجِيلًا بِالْتَّرْتِيبِ الْآتِيِّ .

قراءات دورة الصليب في رفع بخور باكر احد الشعانيين

+ يبدأ الكاهن كالعادة بصلادة الشكر ثم أوشيتى المرضى والقراين .

+ بعد لحن افنتوي ناي نان تعلم دورة ٣ مرات في الهيكل بالصلب المزين بالورود ثم تعلم دورة كبيرة يقرأ فيها ١٢ انجيلاً في أنحاء الكنيسة المختلفة ومعهم الصليب المزين بالورود وذلك لاظهار الصلة الوثيقة بين الصليب من جهة وبين القديسين ، والكنيسة بأركانها المختلفة من جهة أخرى ، وقبل كل انجيل يصلى الكاهن أوشيتى الانجيل المعروفة وهذه الأنجليل هي : (١)

١ - الانجيل الأول : (يو ١: ٤٤-٥٢)

أَمَامُ الْمَذْبُحِ ، وَالعَلَاقَةُ وَثِيقَةٌ بَيْنَ الْمَذْبُحِ وَالصَّلِيبِ ، كَمَا يَقُولُ الْمَنْمُ « مَلِكُ الْرَّبِّ عَلَى خَشْبَةِ » (مز ٩٦) أَى أَنَّ خَشْبَةَ الصَّلِيبِ هِيَ الْعَرْشُ الْمُحِبُوبُ لِلْمَسِيحِ . جَلَسَ عَلَيْهِ حِينَ أَتَمَ الْفَدَاءَ وَالْخَلاصَ وَمِنْ عَلَيْهِ مَلِكٌ عَلَى قُلُوبِ الْبَشَرِ وَأَفْشَدَهُمْ ، كَذَلِكَ الْمَذْبُحُ هُوَ عَرْشُ الْمَسِيحِ الَّذِي يُوَضَّعُ عَلَيْهِ جَسَدُهُ وَدَمُهُ الْأَقْدَسِينِ فِي كُلِّ قَدَاسٍ ، كَمَا يُوَضَّعُ دَائِمًا عَلَى الْمَذْبُحِ لَوْحُ خَشْبِي مَدْشُنٌ بِالْمِيرَوْنِ يَمْثُلُ خَشْبَةَ الصَّلِيبِ الَّتِي صَلَبَ عَلَيْهَا رَبُّ الْمَجْدِ .

٢ - الانجيل الثاني : (لو ١: ٣٩-٥٦)

أَمَامُ أَيْقُونَةِ الْعَذَرَاءِ عَلَى الْجَانِبِ الْبَحْرِيِّ مِنْ حِجَابِ الْمَيْكَلِ ، وَالْعَذَرَاءِ مَرِيمَ حَمَلَتْ صَلِيبَ الْأَلْمِ مِنْ حَمْلِهِ الْمَسِيحِ حَتَّى صَلَبَهُ ، وَقَالَ لَهَا سَعْيَانُ الشَّيْخِ

(١) هذه الدورة بأناجيلها تُعمل في رفع بخور باكر عبدي الصليب ١٧ توت ، ١٠ برمهات .

يذكر هذه الاسماء سراً بعد أوشية القرابين حتى يعوضهم رب أجراً صالحًا مباركاً ، ولهؤلاء الناس يحملون بذلك صليب العطايا والاشتراك في احتياجات الكنيسة وفقرائها . وقد يقتطعون من قوتهم وقوتهم أولادهم ليشتراكوا في احتياجات الكنيسة والقديسين .

أمام ايقونة الشهيد مار جرجس ، مثلاً للشهداء ، الذين حملوا صليب الشهادة للمسيح أيام الوثنين والهرطقة واحتملوا وصبروا حتى الاستشهاد . ملحوظة : ان كانت الكنيسة على اسم شهيد آخر فيقرأ هذا الانجيل امام ايقونته هو .

٨ - الانجيل الثامن : (مت ٢٤:١٦ - ٢٨)

١٢ - الانجيل عشر : (لو ٣٥ - ٢٨:٧)

يقرأ امام ايونة القديس يوحنا المعمدان الموجودة على الجهة القبلية من حجاب الهيكل ، ومعروف ان يوحنا المعمدان رأى الصليب من بعيد حينما قال عن المسيح « هودا حمل الله الذي يحمل خطية العالم » (يو ٢٩:١) والمسيح قدم نفسه ذبيحة عن خطايا العالم على الصليب كذلك فإن يوحنا المعمدان نفسه حمل صليب الشهادة للحق حتى نال أكليل الشهادة من أجله على يد هيرودس الماجن الشرير .

بعد انتهاء هذه الدورة باناجيلها الاثنى عشر يصلى الكاهن أوشية الانجيل امام الهيكل ويتقرأ مزمور وانجيل باكر كالتالي :

مزمور باكر ٦٧، ١٩:٦٧ « مبارك رب الاله . مبارك رب يوماً فيوماً .

كلام هذا المزמור قريب من هتاف الشعب للرب في موكب إستقباله في أورشليم .

الأنجيل : لو ١٩:١٠ - ١٠:١٩ الأنجليل زكا :

قال رب : ابن الإنسان جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك لذلك كان الشعب يستقبله في أورشليم بهتاف « أوضنا يا ابن داود » أى خلصنا يا ابن داود . والشعائين من هو شعنا أى خلصنا .

وفي هذا الأسبوع صنع رب الخلاص المرقب .

أمام ايقونة القديس الأنبا أنطونيوس كممثل للقديسين ، لأنه حمل صليب النسك والجهاد وحروب الشياطين في البرية وصبر إلى النهاية فnal أكليل الحياة والجد . ملحوظة : أن كانت الكنيسة باسم قديس آخر فيقرأ الانجيل امام ايقونته هو .

٩ - الانجيل التاسع : (لو ٣٠ - ٢٢:١٣)

أمام الباب البحري للكنيسة ، لأن منه كان يدخل المعمدون حديثاً بعد نواهم سر العماد مباشرة ، وقد حملوا صليب الإيمان بال المسيح وصلبيب العبادة والجهاد الروحي بعد أن تركوا دياناتهم الأخرى بكل ما فيها من ملذات واباحية وعيشة حسب الجسد .

١٠ - الانجيل العاشر : (مت ١٣:٣ - ١٧)

أمام الباب الغربي للكنيسة عند موضع اللقان ، واللقان يذكرنا بتواضع رب في خميس العهد عندما انحنى كعبد وغسل أرجل تلاميذه ومسحها بالمنشفة وقال لهم « ... يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض » (يو ١٤:١٣) . وتحملون صليب الاتضاع وانكار الذات .

١١ - الانجيل الحادي عشر : (مت ١١:١١ - ١١)

أمام الباب القبلي للكنيسة ، وهو الباب الذي كان مخصصاً لدخول الناس الذين يأتون بتقدماتهم للرب لسد احتياجات الكنيسة من بخور وستور وباركة ودقيق وشمع وخلافه ، وكانت توجد بجوار هذا الباب حجرة تسمى حجرة الدياكونية يجلس فيها شمامس يتقبل العطايا ويكتب اسم المعطى في ورقة يقدمها للكاهن

الأناجيل

قداس أحد الشعانيين هو القدس الوحيد على مدار السنة الذي تدلّى فيه أربعة أناجيل . لأنّ حادثة دخول السيد المسيح أورشليم ذكرها الانجليزيون الأربع ، وهذا دليل أهميتها ، وقد تناولها كل واحد من الانجليزيين من زاوية معينة :

+ متى ٢١: ١٧-٢١ :

هتاف الجموع الذين تقدموا والذين تبعوا قائلين : أوصنا لابن داود . مبارك الآتي باسم الرب . أوصنا في الأعلى حتى ارتحت المدينة كلها قائلة من هذا !؟

+ مرقس ١١: ١١-١١ :

دخول المسيح أورشليم كملك متواضع راكباً على أتان حسب نبوة زكريا « ابتهجي جداً يا أبناء صهيون واهتفي يابنت أورشليم هودا ملكك يأتيك عادلاً ومخلصاً وديعاً راكباً على أتان وجحش ابن أتان » (زك ٩: ٩-١٠) .

+ لوقا ٢٩: ١٩-٤٨ :

ذكر بكاء السيد المسيح على أورشليم ونبوته عن خرابها لأنّه قد أخفى عن عينيهما ما هو لسلامها وخلاصها .

ترك الرب كل مظاهر الحفاوة والأستقبال والهتاف واهتم بخلاص أورشليم وبنيها وتذكر جحودهم ورفضهم لكلامه فبكى كما بكى في القديم أرميا على أورشليم أيضاً .

+ الانجيل الرابع هو الانجيل القدس ، له أoshiة الجيل خاصة وله مزمور ٤٦: ٦-٢ ، ٦: ٢ لله ينبغي التسبيح بالله في صهيون ولذلك توفي التذوق في أورشليم ... سبح الشعب وهلّل للرب عند دخوله أورشليم كملك ظافر .

+ يوحنا ١٣: ١٢-١٣ :

يدرك هتاف الشعب للسيد المسيح وتذمر الفريسيين على هذا الهاتف والموكب العظيم قائلين « بعضهم البعض : انظروا . انكم لا تنفعون شيئاً . هوذا العالم كله قد ذهب وراءه » .

القدس

البولس : (عب ٩: ١١-٢٨)

جاء المسيح رئيس كهنة الخيرات : دخل مرة واحدة إلى المقدس فوجد فداء أبداً ... بدون سفك دم لا تحصل مغفرة .

+ السيد المسيح دخل أورشليم والهيكل هذه المرة لكي يصنع الفداء والخلاص بسفك دمه على الصليب .

الكاثوليكون : (١ بط ٤: ١-١١)

فإذ قد تألم المسيح لأجلنا بالجسد . فتسلحوا أنتم أيضاً بهذه النية ... غير متذمرين ...

الابركسيس : (اع ٢٨: ١١-٣١)

يعدد بعض متاعب وآلام بولس الرسول من أجل المسيح ومن أجل الخدمة التي أخذها من رب يسوع « إن كنا نتألم معه فلنكن نتمجد أيضاً معه . إن متنا معه فسنحي أيضًا معه » (رو ٨: ١٧) .

المزمور : (٨٠: ٣، ١، ٢)

يوقوا في رأس الشهر . في يوم عيدكم المشهور . ابتهجوا بالله معيناً هللووا لاله يعقوب .

يصف ابتهاج وتهليل الشعب عند دخول السيد المسيح إلى أورشليم فقد ارتحت كل المدينة بهتاف جماهير الشعب .

وأحد الشعانيين هو أحد الأعياد السيدية الكبرى في الكنيسة « يوم عيدكم المشهور » .

قراءات الجنائز العام

البولس : ١٥-٢٧

« ... المسيح مات عن خططيانا وأنه دفن وأنه قام في اليوم الثالث كما في الكتب ... »
ثم يرکز على عقيدة قيمة الأموات على مثال المسيح الذي قام وصار باكورة الراقدین .
المسيح أولاً ثم الذين للمسيح عند مجیئه .

المزمور ٦٤: ٥،٤ :

« طوی لمن اخترته وقبلته ليسكن في ديارك إلى الأبد ... » أى دار الحياة الأبدية
السعيدة التي يوصلنا إليها الانتقال من هذا العالم .

الأنجيل يو ١٩: ٥-٢٩ :

يرکز على القيامة العامة والدينونة العامة والحياة الأبدية . كـما أن الآب يقيم الموتى
ويحييهم كذلك الابن أيضاً يحيي من يشاء وليس الآب يدين أحداً بل قد أعطى الحكم
كله للآباء ... من يسمع كلامي ويؤمن بالذى أرسلى فله الحياة الأبدية ...

+ بعد الانجيل تقال الثلاث أوashi الكبار ثم قانون الإيمان ثم أوشية الراقدین ثم أبانا
الذى والتحاليل الثلاثة ، ثم تختتم الصلاة بطريقة البصخة المعتادة ، ثم يرش الكاهن الماء
على الحاضرين وينصرفون إلى بيوتهم بسلام .

+ تعلق على حجاب وحوائط وأعمدة ومنجليات الكنيسة ستور السوداء
ويستعدون لصلوات البصخة .

+ يأتي الشعب في المساء لحضور صلوات البصخة ويبدأون بصلوات الساعة التاسعة
من يوم أحد الشعانيين ، حيث أن السواعي السابقة على التاسعة تمت تلاوتها قبل
القداس .

الجنائز العام

تظل الالحان شعانيى إلى نهاية التوزيع ، ثم يصرف الكاهن ملاك الذبيحة ولا يعطى
تسريحاً للشعب . ثم يقفل ستر الهيكل ويخلع ملابس الخدمة ، ويرتدى صدره حزائى
إن وجدت ، ويبدأ في صلوات التجنیز العام وأمامه قدر كبير مملوء بالماء .

ملاحظات :

١ - من الخطأ أن تبدأ صلوات التجنیز العام أثناء توزيع الأسرار في قداس أحد
الشعانيين لسبعين :

أولاً : أن يوم أحد الشعانيين عيد سيدى كبير يليق به الفرح لا الحزن .
ثانياً : وقت توزيع الأسرار على المؤمنين هو وقت فرح « نأكل ونفرح » (لو ٢٣: ١٥) ويجب أن تقال فيه الالحان بالشعانيى المفرح إلى نهاية توزيع
الأسرار ، وبعدها تبدأ صلوات الجنائز الحزائى .

٢ - يعمل الجنائز العام في هذا اليوم على المؤمنين جمیعاً ويتم رشمهم بالماء في نهاية
الجنائز ، حتى إذا رقد أحد منهم في الرب أثناء هذا الأسبوع لا تقام له صلوات
التجنیز العادیة لأنه لا يجوز رفع البخور في أيام اثنين وثلاثاء وأربعاء البصخة
بالذات ، بل تصلى عليه فصول خاصة بالراقدین في أسبوع الألام موجودة في
كتاب الخدمات وإن لم يكن قد حضر رش ماء الجنائز يرش عليه قليل من ماء
الجنائز المتبقى في الكنيسة ، كما أنه لا تقام في هذا الأسبوع قداسات جنائزات
تذکاریة على أنفس الراقدین اكتفاء بهذا الجنائز العام ، لأن هذا الأسبوع مخصص
لتذکار آلام وصلب رب المجد لا تشترك الكنيسة في حزن غير حزن عریسها
وخلصها يسوع المسيح

النبوات :

١ - اش ١٢:٤٨ اخ
٨-٢ - نا ٢١:٢١

مز ٢٢،٢١:٢١ . في وسط الجماعة اسبحك . يا خائفى الرب سبحوه .

الأنجيل . مت ٢٠ : ٢٠ : ٢٨

« اتقدران أن تشربا الكأس التي أنا مزمع أن أشربها وتصطبغا بالصبغة التي أصطبغ بها أنا [كنایة عن آلامه وصلبه وموته] ابن الإنسان لم يأت ليخدم بل ليخدم ولينذل نفسه فدية عن كثيرين . »

قراءات ليلة الاثنين من البصخة المقدسة [أى الأحد مساء]

ملاحظة :

يتضح من استقراء أناجيل أسبوع البصخة أن فصول الأنجليل التي تتلى في السواعي لكل يوم من أيامه بفترته الصباحية والمسائية تتكلم عن موضوع واحد ، بمعنى أن قراءات ليلة الثلاثاء مثلاً ليست تابعة لموضوع يوم الثلاثاء بل لموضوع يوم الإثنين ، وهكذا سواعي الليالي الأخرى^(١) .

وعلى هذا الأساس نرى أن قراءات ليلة الاثنين تكملة لموضوع يوم الأحد « يوم الظفر » .

قراءات الصباح في قداس أحد الشعانيين تتكلم عن دخول المخلص أورشليم كملك منتصر ظافر ، لكن يفدى شعبه من سلطان الشيطان والخطية والموت .

أما قراءات المساء فتورد حديثة عن آلامه . وهي كالتالي :

(١) كنز النعمة للأرشيدياكون باتوب عبده الجزء الأول ص ٣٠

قراءات الساعة التاسعة

عن دخول المسيح أورشليم

النبوات :

١- مرا ١:١-٤ :

أرميا جلس وناح على أورشليم . كذلك فعل المسيح في هذا اليوم . نظر إلى أورشليم وبكى عليها .

٢ - صف ٢٠-١١:٣ :

افرح يا ابنة صهيون . تهلل يا إسرائيل . افرح وابتهجى من كل قلبك يا ابنة أورشليم هذا ما حدث في ذلك اليوم . أورشليم كلها فرحت وتهللت بدخول المسيح (مز ٢:٨) من أفواه الأطفال والرضعان هيأت سبحاً .

ردد الرب نفس الآية حينما طلب منه الفريسيون أن يسكت الأطفال الذين يصيحون قائلين أوصنا لابن داود . قال الرب : أما قرأتكم فقط في الكتب انه من أفواه الأطفال والرضعان هيأت سبحاً (مت ١٦:٢١) .

الأنجيل مت ١٧-١٠:٢١ :

عن دخول المسيح أورشليم والاستقبال العظيم الذي استقبلوه به وتسابيع الأطفال في الهيكل .

الساعة الحادية عشر من يوم أحد الشعانيين

قراءات هذه الساعة تتحدث عن مجىء المسيح لل:redemption .

الساعة الأولى — اقتراب ساعته

مر ٣٣-٢٧:٨ لما اخبر التلاميذ بالآلامه وموته تضايق بطرس وحاول اسكات المسيح عن هذا الكلام المؤلم ، ولكن السيد المسيح زجره قائلاً أذهب خلفي ياشيطان ، لأنك لا تفكّر فيما لله بل فيما للناس . من هذا الموقف يتضح أن آلام المسيح وتقديم نفسه ذبيحة يرضى الأب وإن كان يحزن الناس أمثال بطرس الذين لا يعرفون أبعاد وأهمية ذبيحة الصليب وكفارتها عن العالم كله .

صف ١٢-٢:١ . استأصل المخالفين عن وجه الأرض يقول الرب ...
مز ١١،١٠:٢٦ . اسبح وارتل للرب . استمع ياربى صوتي الذى به دعوتك .
يو ٣٦:٢٠:١٢ — قد أتت الساعة التي يتمجد فيها ابن الإنسان .

الحادية عشر — تقوية إيمان تلاميذه لاحتمال التجربة

ميحا ١:٣-٤ الشر الذي صنعوه باسائهم يأتي عليهم .
مز ١٧،١٦:١٧ نجني من أيدي الأقواء ومن أيدي الذين يغضوننى (شر اليهود وبغضهم) .
مت ١٧-١٩:٢٣ لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا إلى هناك فينتقل ولا يكون شيء غير ممكن لديكم .

سواعى يوم الاثنين — يوم السلطان

بأى سلطان تفعل هذا ومن أعطاك هذا السلطان (مت ٢٣:٢١) قراءات صباح الاثنين تتكلم عن اهتمامه باليهكل ، أما قراءات المساء [ليلة الثلاثاء] فتتكلم عن انذاره للرؤساء .

الساعة الأولى [باكر] يوم الاثنين — سلطانه في هيكله

١— تك ٢١-١:١ ، ٣-١:٢ سلطان الله في الحلقة الأولى .
٢— اش ٩-١:٥
٣— سي ٢٤-١:١
مز ١٨:٧١ مبارك الرب إله إسرائيل الصانع العجائـب وحده (سلطانه الإلهي) .

الساعة الثالثة — عنایته بتلاميذه

صف ١٤:١ ، ١٨-١٤ ، ٢،١:٢ قريب هو الرب العظيم . قريب هو وسريع جداً .
مز ٢،١٠:٢٧ خلص شعبك بارك ميراثك (المسيح جاء خلاص الشعب) .
لو ٢٢-١٨:٩ : أوصاهم الآية ظهروا حقيقة لاهوته لأحد في هذه الأيام بالذات لئلا يعرضوا حياتهم للخطر بسبب ترخيص وشراسة اليهود حولهم .

الساعة السادسة — تقديم ذاته ذبيحة

يو ١٥-٥:١ نوحوا إليها الكهنة ويأخذام المذبح لأنه قد بطلت الذبائح والسكيب من بيت الرب [الغاء ذبائح العهد القديم] .
مز ٢،١:٢٨ قدموا للرب مجدًا وكرامة (تقديم ذبيحة التسبيح لذبيحة الصليب) .
مز ٣٢-٣٤:١٠ — ابن الإنسان يسلم إلى رؤساء الكهنة فيحكمون عليه بالموت ويسلموه إلى الأمم فيقتلونه .

التاسعة — رضى الأب بذبيحة المسيح

ميحا ٣:٢-١٠ بيت يعقوب أغضب روح الرب ... [بسبب أعمالهم الشريرة] .
مز ١٦:١٦ أنا صرخت لأنك سمعتني يا الله (صرخ الصلاة والتسبيح) .

مر ١٢:١١—٢٤ ولما دخل يسوع الهيكل ابتدأ يخرج الذين كانوا يبيعون ويشترون في الهيكل وقلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام ...

الثالثة — تطهير الهيكل واعادته إلى الرسالة الأصلية وهي الصلاة والتعليم

اش ٢٠:٥ — اخْ حَمَى غَضْبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ وَرَفَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ لِيُضَرِّهِمْ [صنع صوتاً من حبال]

أر ١٩—١٢:٩

مز ٢٠:١٢١ فرحت بالقائلين لى إلى بيت الرب نذهب (الهيكل أو الكنيسة هي بيت الرب) .

مر ١١:١١—١٩ : أخرج الذين كانوا يبيعون ويشترون في الهيكل ... وكان يعلم قائلاً : يبْتَىءُ بَيْتَ الصَّلَاةِ يَدْعُى جَمِيعَ الْأَمْمَ ... وَالْجَمْعُ كُلُّهُ كَانَ يَتَعَجَّبُ مِنْ تَعْلِيمِهِ .

السادسة — غيرته على بيته

خر ١٥—٧:٣٢ كما غار موسى على شعبه وخلاصهم غار الرب على بيته .

حك ٩—١:١

مز ٤:١٢١ لأن هناك صعدت القبائل (كل اليهود كانوا يصعدون إلى الهيكل في العيد .

يو ١٣:٢—١٧ : لما ظهر الهيكل من الباعة والصيارفة تذكر تلاميذه أنه مكتوب غيره بيتك أكلتني .

النinth — سلطانه الالهي

تك ١٥:٢ — اخْ ١:٣ ، اخْ وضع الرب الأله آدم في فردوس النعيم وأعطاه سلطاناً على كل ما فيه .

سواعي ليلة الثلاثاء [مساء الاثنين]

انذاراته لرؤساء اليهود

الساعة الأولى : تحذيرهم من الهالك

زك ٦—١:١ لا تكونوا كأيّاكم الذين خاطبهم الأنبياء الأولون قائلين : ارجعوا عن طرقكم الرديئة وعن أعمالكم الشريرة فلم يصغوا ...
مز ٦١:٤ : خلاصي ومجدى هما بإلهي ...

لو ١٣:٢٣ - ٣٠ ... إذا رأيتم إبراهيم واسحاق ويعقوب وجميع الأنبياء في ملوكوت الله وانتم تطردون خارجاً ... هناك يكون البكاء وصرير الأسنان .

مز ١٢١:٤ لأن هناك صعدت القبائل . قبائل الرب (كانوا متسلسين بال المسيح ويسمعون كلامه) .

مر ٣٢:١٣ - ٤٢:١٤ آخ - ٢٠، ١:١٤٢ : كان رؤساء الكهنة والكتبة يطلبون أن يمسكوه بمكر ولكنهم قالوا لا نفعل هذا لئلا يكون شغب في الشعب « أى خافوا من هياج الشعب عليهم إذا أمسكوا يسوع .

سواعي يوم الثلاثاء [يوم الصدام] صدامه مع الرؤساء

قراءات الصباح تتكلم عن صدامه مع رؤساء اليهود وقراءات المساء تتكلم عن حكمة بهلاكهم .

الأولى [باكر] يوم الثلاثاء : حشمت على الأيمان .

خر ٩-١٩:١٩ إن كنتم تسمعون لصوتي وتحفظون عهدي فانكم تكونون لي شعباً مجتمعًا إلى الأبد .

أى ٢٤:٢٣ - آخ ، ٢١:٢٤ آخ .

هو ٨-١:٤

مز ٥:١١٩ مع بعضى السلام كنت مسالماً . وحين كنت اكلمهم كانوا يقاتلونني مجاناً [بلا سبب] .

يو ٨-٢١:١٩ إن لم تؤمنوا بي بآنى أنا هو تمتون في خطاياكم ...

الثالثة - جراء عصيانهم [هدم مدinetهم وهيكلمهم]

ث ٨:١١ آخ ان أنت نسيت الرب إلهك ... تهلكون هلاكاً كبقية الأمم التي ابادها الرب من امامكم . هكذا انتم تهلكون لأنكم لم تطعوا صوت الرب إلهكم .

الحادية عشر : خوفهم ورعبهم

عا ٦:٥ - ١٤ : الذى يحطم القوة ويأتى بالدمار على الموضع الخصب .

الثالثة : قصاصهم العتيد [خراب أورشليم والهيكل]

لو ١:٩ - ٣١:١٣ آخ : هم يبنون وأنا أهدم مز ٦، ٤:١٢ .. لئلا أنتم نوم الموت .

لو ١:٩ - ٣١:١٣ آخ : هودا بيترك لكم خرابة .

السادسة : هلاكهم المفاجيء

هو ٤:١٥ - آخ ، ٧-١:٥ : الحكم موضوع فالحكم . إذ قد صرتم فخاً للمحرس ... وكالشبكة المنصوبة على تل مرتفع ...

مز ٢٠، ١:٩٠ إلهي ملجأي فأتكل عليه لانه ينجيني من فخ الصياد .

لو ٢٤:٢١ - آخ : ... يُقبل عليكم ذلك اليوم بغتة لأنه يأتي كالفحش على جميع الجالسين على وجه الأرض .

التاسعة : يتحملون تبعه أعمالهم الشريرة

هو ١٢:١٠ - آخ ، ٢٠، ١:١١ : يقوم هلاك على شعبك وتخرب جميع حصنوك ... لأن ظلمكم وشروركم طرحت ملك إسرائيل خارجاً .

مز ١١، ١٠:٣٢ رب يشتت أراء الأمم ويرذل أفكار الشعوب .

لو ٥٢-٣٧:١١ صب عليهم الويالات وحملهم دم الأنبياء من دم هابيل الصديق إلى دم زكريا بن براخيا ...

س ٤ - ٢٣:٤ - اخ ، ٥ - ١:٦
أى ٢٧ - ٢٠:١ ، ٢٠:٢٨
امل ٩:١٩ - ١٤:٩
مز ٢٤:٢١ لا تخزني إلى الأبد ... فليخز الذين يصنعون الأثم .
مز ٣٥:٢٤ يرسل ملائكته ببوق عظيم فيجمعون مختاريه من الرياح الأربع
من أفاصي السماوات إلى أفاصيها . (ويترك الأشرار للهلاك) .
حقوقك .

الحادية عشر : الملائكة للأبرار وجهنم النار الأبدية للأشرار
اش ٣٠ : ٢٥ - اخ رجز سخطه يأكل كنار ... وستدركهم الضلاله وتأخذهم
على وجوههم .

مز ٩:٤٤ ، ١:٤٠ كرسيك يا الله إلى دهر الدهور .
مت ٢٥ : ٢٤ - اخ ، ٢،١:٢٦ مثل الوزنات . يقول للأبرار : تعالوا إلى
يامباركي ألى رثوا الملك المعد لكم منذ إنشاء العالم . ويقول للأشرار : اذهبوا عنى
يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لأبليس وجحوده ... كما حدث ميعاد القبض عليه :
تعلمون أنه بعد يومين يكون الفصح وابن الإنسان يسلم ليصلب .

سواعى ليلة الأربعاء [مساء الثلاثاء]
حكمه على رؤساء اليهود الأشرار

ملحوظة :

منذ ليلة الأربعاء تمنع الكنيسة القبلة بين المؤمنين داخل الكنيسة استنكاراً لقبلة يهودا
الغاشية التي كانت هي الاشارة التي سلم بها سيده لأعدائه ، وتظل القبلة ممنوعة إلى
نهاية صلوات الجمعة العظيمة .

الساعة الأولى من ليلة الأربعاء : غضب الله على الأشرار

خر ٢٢:١٧ - ٢٢

مت ٣٧:٢٣ ، ٢،١:٢٤ هؤذا أترك لكم بيتكم خرابة ... لا يترك هنا حجر
على حجر الآخر وينقض .
مز ١١٨،١١٩ ... بعيد هو الخلاص من الخطأ لأنهم لم يطلبوا
حقوقك .

السادسة : تفنيده لاتهاماتهم

خر ١٣:٢١ ... واستأصل منك الظالم والمتجاوز الناموس ... ويعلم كل ذي
جسد أنى أنا هو الرب .

سي ٤:٢٣ ، ٢،١:٥
اش ٩:١ - ١:٩
مز ٤٨:١٧ ... ومن الرجل الظالم تنجيني . تخلصني من أعدائي الأشداء ..

يو ٢٠:١٢ - ٨:١٢ : اتهموه قائلين : أنت تشهد لنفسك فشهادتك ليست حقاً .
أجاب يسوع وقال لهم وان كنتأشهد لنفسي فشهادتى حق لأنى أعلم من أين جئت
وإلى أين أذهب وأما انتم فلا تعلمون ...

التاسعة : الله يجمع المختارين ويترك الأشرار للهلاك
تك ٥:٦ - اخ عن فلك نوح الذى نجا به نوح وبيته بينما الأشرار هلكوا بالطوفان

أم ٦ - ١:٩

أم ١١ - ١:٩

اش ٤٠:٩ - اخ

٢٩-٣:٢٢

متى ١٣،١:٢٥ دخلت المستعدات معه إلى العرس وأغلق الباب . وأخيراً جاءت بقية العذارى [غير المستعدات] فائلات ربنا ربنا أفتح لنا . أما هو فأجاب وقال الحق أقول لكن انى لا أعرفكن .

النinth : جزاء الأشرار على سوء فعلهم

هو ١٤:٩ أبغضهم من أجل سوء فعلهم . سأطدهم من بيتي ولا أعود أحبهم .

مز ٢٠،١٩:٢١ نج من السيف نفسي ... خلصني من فم الأسد (استغاثة للنجاة من ال�لاك) .

مت ٣٦-٢٩:٢٣ يأتى عليكم كل دم زكي سفك على الأرض من دم هايل الصديق إلى دم زكريا بن برخيا الذى قتلته بين الهيكل والمذبح . الحق أقول لكم أن هذه كلها تأتى على هذا الجيل .

الحادية عشرة : الأشرار يطاردون يسوع

أم ٢٤:٨ - ألم . الحكمة تتحرك في كل اتجاه ... لا يقدر أن يقربها شيء دنس لأنها ضياء النور الأزلي [المسيح هو حكمة الأب] .

مز ١:٥٦ ... وبظل جناحيك (جناحى الصليب) أتكل إلى أن يعبر الأثم (الشر والمطاردة) .

يو ٥٧-٥٥:١١ وكان رؤساء الكهنة والفريسيون قد أصدروا أمراً أنه إن عرف أحد أين هو فليدل عليه لكي يمسكه .

هكذا أخذكم برجى وإجمعكم وأذيكم وانفع عليكم بنار غضبي .
أنت الأرض التي لم ترو ولم يطر عليها في يوم غضبي .

مز ١٤،١٣:٥٨ صرت ناصرى وملجأى في يوم شدقى (استغاثة في الشدة والضيق) .

مت ١٤:٢٢ أوثقوا يديه ورجليه واطرحوه فيظلمة الخارجية . هناك يكون البكاء وصرير الأسنان .

الثالثة : يوم الرب مخوف بالنسبة للأشرار

عا ١٨:٥ - ألم هذا اليوم ظلام لا نور فيه ... يوم الرب يوم ظلام لا نور فيه وضباب لا ضياء له .

مز ٥،٤ طوبي لمن اخترته وقبلته ليسكن في ديارك وبالتالي ويل لمن تطرحة خارجاً للهلاك .

مت ٣٦:٢٤ - ألم . إن قال ذلك العبد الشرير في قلبه أن سيدى يعطى قدمه فيتدلىء يضرب العبيد رفقاءه ويأكل ويشرب مع السكيرين ، يأتى سيد ذلك العبد في يوم لا يتظره وساعة لا يعرفها فيشقة من وسطه [يفصله ويعده عن وسط القديسين] و يجعله مع المرائين . هناك يكون البكاء وصرير الأسنان .

السادسة : يمنع الأشرار من دخول عرس وسعادة الملوك

أر ١٣:١٤ في أيامكم لا يكون صوت سرور ولا صوت فرح ولا صوت عريس ولا صوت عروس .

مز ٢،١:١٠١ يارب اسع صلاتى ولি�صعد أمامك صراحى ... (ولا ترفضنى كالعذارى الجاهلات) .

سواعى يوم الأربعاء [يوم التآمر]

مز ١٦:٤٠ كان يتكلم باطلًا وقلبه جمع له إثما [يهودا] .
لو ٦-١٢ .. فدخل الشيطان قلب يهودا الذي يدعى الأسخريوطى ...
فمضى وفاوض رؤساء الكهنة وقاد الجناد أن يسمله إليهم ...

تدور قراءات هذا اليوم حول مؤامرة اليهود للقبض على المسيح وتشاورهم لقتله .

السادسة : تآمرهم عليه ومحاولة اصطياده

خر ١٣:١٤-١٥ ، ١:١٥ . وتعقب المصريون بنى إسرائيل ودخل وراءهم جميع خيل فرعون ومركباته وفرسانه إلى وسط البحر .

أش ٦-١٤٨

س ١٩-٧:٢٣ لا تعلم فمك سوء الأدب لأن كلام الخطية يوجد فيه .

مز ٤٢:٨٢ ، ٤ تآمروا جميعاً بقلب واحد وتعاهدوا عليك عهداً .

يو ٨-١:١٢ لما سكبت مريم أخت لعاذر الطيب على قدمي المخلص قال أحد تلاميذه وهو يهودا سمعان الأسخريوطى الذي كان مزمعاً أن يسلمه . لماذا لم يبع هذا الطيب بثلاثائه دينار ويعطي للمساكين [نوع من الإثارة ضد المسيح] .

التاسعة : اتفاق يهودا معهم على تنفيذ جريمتهم

تك ٩-١:٢٤

عدد ١٣:١:٢٠

أم ١٠:١ - أخ يا ابني لا يضلك الرجال المنافقون [أمثال يهودا] ولا تجدهم إذا دعوك قائلين هلم شاركنا في الدم لنختف في الأرض للرجل البار ... ونبدد ذكره من الأرض .

أش ١٧-١:٥٩ اياديكم تلطخت بالدم واصابعكم بالخطايا وشاهدهم نطقوا بالآثم ولسانكم يتكلم ظلماً وليس من يقول الحق .

زك ١٤-١١:١٤ قرروا أجرت ثلاثة من الفضة ...

الأولى [باكر] تشاورهم لقتله

خر ٧-١:١٧ ماذا أفعل بهذا الشعب إنهم بعد قليل يرجمونى .

أم ٣-٤:٥

هو ٣-٤:٥ - أخ ، ٦-١٣

س ١٦-٣:٢٢

مز ٤:٥ ، ٤-١٠ يفرق مؤامرة الأمم ويرذل أفكار الشعب .

يو ٤:٦ - أخ . جمع رؤساء الكهنة والفرسييون مجتمعًا وقالوا ماذا نصنع فإن هذا الإنسان يصنع آيات كثيرة ... فأجاب واحد منهم اسمه قيافا ... خير أن يموت إنسان واحد عن الشعب ولا تهلك الأمة كلها ... ومن ذلك اليوم تشاوروا أن يقتلوه .

الثالثة : تشاورهم مع يهودا للقبض على الرب يسوع

خر ١٣:١٧ أخ

سي ١٨-٧:٢٢ من يؤدب الأحمق [مثل يهودا] كمن يلصق شقفه على شقفه وكمن ينبع مستغرقاً في نوم عميق .

أى ٢٠-١٦:٢٧ ، ٢٠:٢٨ ، ١:٢٨ إذا جمع فضة كالتراب وذهبًا مثل الطين ... [عن يهودا محب المال] .

أم ٤:٤ - أخ ، ٤-١:٥ . شفتها قطران عسلاً وبعد ذلك تجدها أمر من العلقم وأحد من سيف ذي حدين [مثل شفتى يهودا] .

مز ٤٠:٦، ٧:٦ اعدائى تقاولوا على شرًا وتشاوروا على بالسوء .

مت ٢٦:٣-١٦ تعاهدوا أن يعطوه ثلاثة من الفضة ، ومن ذلك الوقت كان يتحين فرصة ليسلمه إليهم .

مز ٥٤:١٨، ٥٤:١٠ كلامه ألين من الدهن وهو نصال [س يوسف مسلولة] .

مز ١٤:١١-١٣ ثم أن يهودا الاسخريوطى ذهب إلى رؤساء الكهنة لكي يسلمه إليهم ، فلما سمعوا فرحا وأعطوه فضة . فكان يتمنى فرصة مواتية لكي يسلمه بخيله .

السادسة : قساوة قلوب اليهود وعمى عيونهم

عا ٣:١١-١١ لذلك انتقم منكم عن جميع خطاياكم .

مز ١٣٩:١، ١٣٩:٢ تفكروا بالظلم في قلوبهم . النهار كله كانوا يستعدون للقتال .

يو ٤:٣٦-٤:٣ ومع هذه الآيات الكثيرة التي صنعها أمامهم لم يؤمّنوا ...
طمس قلوبهم وأغلق عيونهم لئلا يصروا بعيونهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا [يتوبوا]
فأشفّهم .

التاسعة : المسيح يدافع عن آلوهيته

خر ٢٠:٣٣-٢٠:٣٣ حي أنا يقول أدوناي الرب .

مز ٧:٧، ٢١:٢ أيها الرب إلهي عليك توكلت فخلصني (المخلص هو الرب الإله) .

يو ٣٨:١٠-٣٨:١٠ الذي قدسه الأب وأرسله إلى العالم أتقولون له أنك تجدع لأنى
قلت أنا ابن الله ... أنا في الأب والأب في .

الحادية عشرة : دينونة من يرفض كلام المسيح

أر ٨:٤-١٠ أما شعى فلم يعرف حكم الرب ... رفضوا الكلمة الرب .

الحادية عشرة : المسيح يحذر الأشرار من الظلام الأبدى

اش ٢٨:٢٦-٢٨:٢٦ رجاؤكم مع الجحيم لا ينتهي ... سوف يعبر النهار مبكراً ويحيىء
السوء ليلاً .

مز ٦:٢، ٦:١٤ اسمعني سريعاً فإني في شدة (ظلمة التجربة) .

يو ١٢:٢٧-٣٦ النور معكم زماناً يسيراً فسيروا في النور مadam لكم النور لثلا
يدرككم الظلام . لأن الذى يمشى في الظلام لا يدرى إلى أين يذهب .

سواعي ليلة الخميس [مساء الأربعاء]

مواصلة التامر والتشاور للقبض على المخلص

الأولى : اختلافهم حول شخص المسيح

خر ١١:٥-٤٣:٤ سحقتهم بغضبي قتلاً ... ينالون عقابهم من أجل كل
ما صنعوا .

مز ٦٨:١٣، ٦٨:١٣ أحينى يا الله فإن المياه قد بلغت إلى نفسي (اشتداد
التجارب والاضطهاد على السيد المسيح) .

يو ١٧:٢١-١٧:٢١ حدث شقاق بين اليهود بسب هذا الكلام قال كثيرون
منهم به شيطان ... وقال آخرون ليس هذا كلام إنسان به شيطان .

كلامه ألين من الزيت وهو نصال (سيف مسلول) عن يهودا الاسخريوطى الذى سلم سيده لليهود بقوله « ياسيدى وقبله » وكانت هذه علامة ماكرة .

انجيل باكر لو ٢٢:٧-١٣ أرسل بطرس ويوحنا قائلاً امضيا واعدا لنا الفصح لناكله .. حتى يكمل ناموس وطقوس العهد القديم قبل ان يؤسس ناموس وطقوس وأسرار العهد الجديد ، عهد النعمة والكمال .

الثالثة : اقتراب وقت صلبه
خر ٣٢:٣٢ - انخ ، ٥:٣٣-١ انتم شعب صلب الرقبة .

س ١٥:٢٤

زك ٩:١١-١٥ وبدم عهلك اطلق اسراك من الجب ...

لأن دم المسيح يطلقنا من أسر الخطية والهلاك ، وبدمه خلص الذين كانوا قد ماتوا على الرجاء ونزل إلى الجحيم واطلق أسرى الرجاء من جب الجحيم إلى فردوس النعيم .

أم ٢٩:٢٧ انخ ، ٣٠:١ يا أبني اسمع كلامي واقبله وتب ...

سماع كلام الله والعمل به والتوبة عن الخطية أمور لازمة قبل التناول من جسد ودم مخلصنا الصالح .

مز ٩٣:١٣،١٥ يلدون إلى الحكم دماً زكيأ [دم المسيح] .

مت ٢٦:١٧،١٩ المعلم يقول إن زمانى قد اقترب ...

السادسة : مكان اعداد الفصح وتأسيس سر الشكر المقدس .

أر ٧:٢-١٥ إذا قومتم طرقكم وأعمالكم ... أسكنكم في هذا الموضع .

خر ٢٠:٣٩-٤٤ هناك أطلب قراينكم وباكورات مرفوعاتكم مع كل مقدساتكم وبرائحة البخور أقبلكم .

مز ٦١:٤ ... رجائى هو بالله . لأنه إلهى ومحلى .
يو ٤:٤-٥ من ينكري ولا يقبل كلامي فله من يدينه . الكلام الذى تكلمت به هو الذى يدينه فى اليوم الأخير .

سوعى يوم الخميس [يوم الوداع]

تحدث قراءات هذا اليوم عن الفصح الأخير ، واعداد فصح العهد الجديد [سر التناول المقدس] وتحدث قراءات اللقان عن غسل الأرجل الذى يشير إلى التطهير بالتنورة قبل التناول من جسد ودم الرب الأقدسين . أما قراءات سوعى المساء فتحدث عن حوادث القبض على المخلص .

الأولى [باكر الخميس] : أمر المخلص لتلاميذه بأعداد الفصح .

خر ٨:١٧ أخ

خر ١٦:٢٣-٣ إخ ، ١٦:١

اش ٩:٥٨-١

خر ٢٠:١٨

بعد النبوات يقول الشعب ثوك تى جوم ١٢ مرة كالعادة ثم يبدأون برفع بخور باكر .

البولس أفي ٢:١٣-١٨

أنتم الذين كنتم قبلًا بعيدين صرتم قريين بدم المسيح لأنه هو سلامنا الذى جعل الأنبياء واحداً ونقض الحاجز المتوسط وأبطل العداوة بجسده ...

ملحوظة : في الطقس حالياً لا يقال هذا البولس . ويقال البولس في قداس الخميس العهد .

أما في رفع البخور فيقال فصل الأبركسيس اع ١:١٥-٢٠ وفيه كلام بطرس الرسول عن يهودا الاسخريوطى الذى صار دليلاً للذين قبضوا على يسوع ... الذى سقط على وجهه وأنشق من وسطه فانسكبت أحشاؤه كلها .

قراءات اللقان

بعد إتمام صلاة الساعة التاسعة تقام صلوات اللقان الخاص بخميس العهد ، وتقام هذه الصلوات على ماء اللقان لذلك نجد أغلب القراءات يذكر فيها الماء .

النبوات :

١ - تك ٢٣-١:١٨ فليؤخذ قليل ماء واغسلوا أرجلكم .

٢ - أم ١١-١:٩ ... الحكمة [المسيح] بنت بنها [الكنيسة] دعمته بسبعة أعمدة [أسرارا الكنيسة السبعة] ... كلوا من خبزى [جسد المسيح] واسربوا من خمرى التى مزجتها [دم المسيح] اتركوا الجهالات فتحيوا [التوبة أم الحياة وهى لازمة قبل تناول جسد ودم المسيح آهنا .]

٣ - بعض آيات من أصحاحى ١٤، ١٥ من سفر الخروج حينما عبر إسرائيل البحر الأحمر وداست أرجلهم البحر وانطمس اعداؤهم في العمق .

٤ - يشوع ١، ٢، ٣ ملخص لاصحاحات الثلاثة عن عبور نهر الأردن بقيادة يشوع بن نون .

٥ - اش ٤:٤ « لأنَّ الرَّبَّ يغسلُ أَعْمَالَ بَنِي الْبَشَرِ وَأَوْلَادَ صَهِيْوَنْ » .

٦ - اش ١:٥٥-١٣، ١:٥٦ أية العطاش اذهبا إلى المياه ... لتأكلوا وتشربوا بلا فضة ولا ثمن .

٧ - حز ٢٥:٣٦-٢٨ إنَّ سَأْنَضَحَ عَلَيْكُمْ ماءً مُخْتَارًا فَتَظَهَرُونَ مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاكُمْ وَأَثَامَكُمْ .

مز ١٨:٣٠ لتصر خرساء الشفاعة الغاشية المتكلمة على الصديق بالآثم [مثل شفاعة يهوذا واليهود] .

مز ١٢:١٤-١٦ ... فهو يريكم علىَّ كبيرة مفروشة معدة هناك اعدا لنا . قلب المؤمن يجب أن يكون مثل هذه العلية كبيرة ومحكم ومفروش بالفضائل وحياة التوبة ثم هو عالٍ عن الدنایا والخطايا والشهوات وبذلك يستحق أن يتقبل جسد المسيح ودمه الأقدسين .

النinth : إعداد الفصح وتجهيزه

تك ١٩-١:٢٢ خذ ابنك الحبيب الذى تحبه اسحاق ... واصعده لي محرقة . اسحاق ذبيح النية وحيد أبيه وحبيبه هو رمز لابن الله الوحد الحبيب الذى قدم نفسه ذبيحة عن خطايانا .

أش ٦:٦ روح الرب علىَّ لانه مسحنى لأبشر المساكين وأرسلنى لأشفى المنكسرى القلوب ... نبوة عن عمل المسيح .

تك ١٧:١٤-٢٠ أخرج ملكى صادق ملك سالم خبزاً وخرماً لانه كان كاهن الله العلي وبارك أبرام ...

ذبيحة ملكى صادق من الخبر والخمر ترمز للذبيحة العهد الجديد المكونة من خبز وخمر يتحولان إلى جسد ودم عمانوئيل إلهنا .

أى ٢٧-١:٢٧ مادامت نسمتى فى وروح القدس فى أنفى لن تنطق شفتاي أثماً ولا تتلو نفسى ظلماً .

مز ٤:٢٢ الرب يرعاني فلا يعوزنى شيء ... به نشب ونرتوى .

مت ١٧:٢٦-١٩ فعل التلاميذ كما قال لهم يسوع وأعدوا الفصح .

٨ - حز ٧٤: ١-٩ ثم حملني الروح وادخلني إلى باب البيت وإذا ماء خارج من المشرق .

قداس خمس العهد

بعد انتهاء اللقان وغسل الأرجل يدخل الكاهن إلى الميكل ويبدأ القداس الإلهي باختيار الخمل وصلادة الشكر.

قواعد القياس

البولس ۱ کو ۱۱:۲۳ - اخ

لأنني تسلمت من رب ما سلمته إليكم أن رب يسوع في الليلة التي أسلم فيها
أخذ خبزاً وشகر وكسر ...

و كذلك الكأس أيضاً بعد العشاء فائلاً هذه الكأس هي العهد الجدد بدمي ثم يورد بعض الشروط والمحاذير الازمة عند التقدم للتناول من هذا السر العظيم المخوف .

ملاحظة

لَا يُوَجِّدُ كاثوليكون و لَا أَبْرَكُمْسٌ لَأَنَّ الرَّسُولَ لَمْ يَكُونُوا قَدْ خَرَجُوا لِلْكَرَازَةِ .

أَنْتَ مَنْ تَرَى - أَنْتَ مَنْ تَرَى

هیأت قدامی مائدة الذين يضايقونني ... الذي يتناول من مائدة جسد ودم
المسيح باستحقاق ينال قوه بها يغلب اعداءه وكل مضايقيه ويحيا حياة الغلبة والنصرة .

الإنجيل مت ٦:٢٩

أخذ يسوع خبزاً وباركه وقسمه وأعطي تلاميذه وقالخذوا كلوا هذا هو جسمى . وأخذ الكأس وشكره وأعطاهم قائلاً اشربوا منها كلكم لأن هذا هو دمى الذي للعهد الجديد الذي يسلك عن كثيرين لغفرة الخطايا . وهكذا أنسى الرب سر التناول من جسمه ودمه الأقدسين ((فصر العهد الجديد)) .

الساعة الحادية عشر : خروج عودنا

البرلس من تيموثاوس الأول ٩-٢١، ٥-١

وتدعي أرملة إن لم تكن أقل من ستين سنة إمرأة رجل واحد ويكون مشهوداً لها في أعمال صالحة وتكون قد رب الأولاد واضافت الغرباء وغسلت أرجل القديسين . . . [غسل الأرجل بالماء] .

ـ زوفاك فأظهر وتعسلني فليس أكثر من الثلوج

٢٠١٧ - قام على الشأن [عشاء الفصح] وخلع ثيابه واتزر بمعزوف

ثم صب ماء في مغسل أرجل تلاميذه ويستحبهما بالمنشفة ... فأن كنت أنا ربيك و معلمك قد غسلت أرجلكم فيجب أن يغسل بعضكم بعضا

ماده حفظات :

— نعمل لقان خميس العهد تذكاراً لغسل المسيح أرجل تلاميذه ولقان عيد الرسل تنفيذاً لوصيحة المسيح يجحب أن يغسل بعضكم أرجل بعض ، وغسل الأرجل يعني الصهارة والنقارة يعني أيضاً عمق الإتضاع لأن غسل الأرجل أصلاً عمل العبيد والخدم .

— بعد فراغة الانجيل يكمل الكاهن الاواثى والطلبات وقداس اللقان كما هو مدو
في كتاب اللقان والمسجدة ثم يغسل الكاهن ارجل كل الحاضرين ، الكهنة
الشمامسة ثم الرجال واحداً واحداً ، أما النساء فيرشعن الكاهن بلفافة مبلو
بماء اللقان في جيابهن وأيامهن فقط .

— غسل المخلص أرجل تلاميذه قبل أن يؤسس سر الشكر هو كنایه عن ضرورة التوبه والاعتراف لغسل الروح والقلب والفكر قبل التقديم للتناول من جسم المسيح ودمه الأقدسين في سر الشكر «الافتخارستيا» .

عند بدء التناول يُقفل الكاهن ستراً الهيكل ويبدأون في صلوات وقراءات الساعة الحادية عشرة [بدل التوزيع].
النبوات :

اش ١٣:٥٢ - أخ ، ١:٥٣ - أخ يصف آلام المسيح وجراحاته من أجل خلاصنا .

اش ١٩:١٩ - ٢٥ يكون للرب مذبح في وسط أرض مصر . تقدم عليه ذبيحة التناول التي أسسها الرب في هذا اليوم وجود المذبح في أرض مصر يعني دخول الأمم إلى الإيمان باليسوع . وهو أيضاً نبوة عن تأسيس الكنيسة القبطية .

زك ١١:١٢ - أخ ، ٣ كله ، ٣-١:١٤ اقول له ، ما هذه الجروح التي في يديك فيقول لي هذه التي جرحت بها في بيت احبابي ... أضرب الراعي فتبدد الخراف .

مز ١٤:٤٩ وأنت قد أغضبت أبي وألقيت كلامي خلفك . إذا رأيت سارقاً سعيت معه ومع الفسقة جعلت نصيفك [نبوة عن يهودا الاسخريوطى] .

يو ٢١:١٣ - ٣٠ ... غمس اللقبة وأعطها ليهودا سمعان الاسخريوطى . بعد اللقبة دخله الشيطان ... فخرج لوقته وكان ليلاً .

ملاحظات :

أر ١٧:٨ - أخ ، ٦-١:٩ من يعطي لرأس ماء ولعيني ينبوع دموع فأبكي على هذا الشعب ليلاً ونهاراً ... كل واحد يتعقب تعقباً وكل واحد يسعى بالنميمة ... رباء على رباء ومكر على مكر .

المزمور ٨،١:١٠١ الحاندون على تحالفوا على .

يو ٢٥-١:١٤-٣٣:١٣

يو ٢٥-١:١٥-٢٦:١٤

١ - اللقبة التي أخذها يهودا هي لقبة الفصح اليهودي وليس التناول لأن التناول ليس فيه لقبة بل جسد وليس فيه غمس بل أعطى تلاميذه جسده أولأ ثم دمه ثانياً كلاً على حده .

٢ - بعد أن تناول يهودا اللقبة الفصح دخله الشيطان ثم قام وخرج ولم يتحمل أن يبقى مع المسيح وتلاميذه الأطهار ، وبذلك لم يحضر تأسيس سر التناول ولم يتناول من جسد ودم المسيح لأنه غير مستحق لهما .

السادسة : صلاته الحارة الحزينة في البستان

النبوة :

خر ٢٣:٢٢-٢٨ لم يميزوا بين البار والفاجر وبين النجس والطاهر .. ورؤساؤها في وسطها كالذئاب الخاطفة .

المزمور ١٨:٦٨، ١:٥٨ خلصني من أعدائي يا الله ومن الذين يقومون على انقذني هذا المزمور يوافق صلاة الرب في البستان : يا أبناه إن أمكن فلتعبر عنى هذه الكأس .

الأناجيل :

مت ٣٦:٢٦-٤٦ حزن المسيح : ابتدأ يحزن ويكتسب .

مر ٣٢:١٤-٤٢ حث تلاميذه على الصلاة : امكثوا هنا واسهروا ... اسهروا وصلوا لثلا تدخلوا في تجربة .

لو ٤٠:٢٢-٤٦ عرقه يتصبب كقطرات دم : وحدث وهو يصلى بأشد حاجة جائياً على ركبتيه أن صار عرقه كلون الدم نازلاً على الأرض

يو ٩:١٨-٣:١٨ مجيء يهودا للقبض عليه : وأن يهودا أخذ الجمع وخداماً من عند رئيس الكهنة والفريسين وجاء إلى هناك بمشاعل ومصابيح وسلاح .

الساعة التاسعة : القبض على يسوع

النبوات :

أر ٩:٧-١٥ لسانهم سهم حاد و كلمات افواهم غاشة . يتكلم مع قريبة كلاماً سلامياً والعداوة في قلبه . كل هذا الكلام ينطبق على يهودا الحائن الذي سلم سيده بقبيله غاشة قائلاً « السلام لك يا سيدي » .

خر ٢٨:٢١-٣٢ الرب يجازى الأشرار على شرهم : أيها السيف المسؤول للذبح ، المصقول للنهاية ، قم وابرق ... لقطع عنان المخالفين الذين قربت أيامهم وكمel زمان ظلمهم .

يو ١٥:١٦-٢٦ ٣٣:١-٦

يو ١٧:٢٦ صلاة المسيح الشفاعية القوية .

ملحوظة :

فصول أناجيل هذه الساعة أطول فصول في قراءات البصخة كلها .

الساعة الثالثة : شكوك التلاميذ ومحاولة علاجها .

النبوة :

حز ٣٦:٣٦-١٦ صبيت غضبي عليهم من أجل الدم الذى سفكوه على الأرض ..

مز ٢١:١٠٨ ... فم الخاطى وفم الغاش قد انفتحا على وبكلام بعض أحاطوني وحاربوني مجاناً [بلا سبب] .

الأناجيل :

مت ٣٠:٢٦-٣٥ الخروج إلى جثسيمانى : ثم سبحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون حيث يوجد بستان جثسيمانى .

مر ١٤:٢٦-٣١ شكوك التلاميذ وتبدل الرعية : قال لهم يسوع كلكم تشكرون في هذه الليلة لأنه مكتوب إنى أضرب الراعى فتفرق الخراف .

لو ٣٩:٢٢-٣١ الشيطان يغري إيمان التلاميذ : الشيطان قد طلبكم لكي يغريلكم مثل الخطة ، ولكن طلبت من أجلك لكي لا يفني إيمانك ...

يو ٤:١-٢ استعداد الخلص للقبض عليه - خرج مع تلاميذه إلى وادى قدرون حيث كان في ذلك الموضع بستان فدخله يسوع مع تلاميذه . ويهودا كان يعرف أيضاً ذلك المكان ... لم يخف يسوع ولم يختف ولكنه خرج إلى ذلك المكان المكشف وهو عارف بكل تفاصيل المؤامرة التي تحاك للقبض عليه .

المزمور ٥:٤-٦ المتكلمون مع أصحابهم بالسلام والشر في قلوبهم .

٣٤:٥،٤ اعطتهم يارب حسب أفعالهم وفعل شر أعمالهم [نبوة عن يهودا الاسخريوطى] .

الأناجيل :

وتحوى هذه الأنجليل محاكمة المخلص أمام حنان ثم أرسله . موثقاً إلى قيافا حيث تمت المحاكمة الثانية وهناك أنكر بطرس سيده وصاح الديك فخرج بطرس خارجاً وبكى بكاء مرأ ، كما تم الاستهزاء بيسوع فكانوا يهزأون به ويضربونه ويجدفون عليه ثم اجتمع اعضاء مجمع السندرريم ليلاً في بيت قيافا رئيس الكهنة في جلسة طارئة وغير عادية لمحاكمة المخلص « وأما رؤساء الكهنة والمجمع كلهم فكانوا يطلبون شهادة زور على يسوع ليقتلوه ، ولما وجدوها حكم الجميع على يسوع أنه مستوجب الموت ، وهكذا حكموا عليه بالموت .

قراءات يوم الجمعة العظيمة [يوم الصلب] محاكمة المخلص وصلبه وموته ودفنه

الساعة الأولى : محاكمة المخلص .

النبوات

أش ١٩:٨-٩ آخ ٢٤-١:٩ أنكم تهلكون لا محالة كبقية الأمم التي أبادها رب من أمام وجهكم .

أش ٢:١-٥ ربيت بنين ونشأتهم أما هم فعصوا على ... تركتم رب وأغضبتم قدوس إسرائيل

أش ٢:١٠-٢ سيدل أرتفاع البشر ويتعلى رب وحده .

أر ٢٩:٢٢ آخ و ١:٢٣-٦ ها إنذا أنتقم منكم حسب أعمالكم الشريرة .

أر ٦:١٨-٢:٦ ، زك ٢:٢٠ ، ٣:٢٠-١٤-١١ كنتم مع أبيائكم مقاومين للحق وأولادكم الذين يأتون بعدكم يصنعون خطية أشر منكم لأنهم يشمنون الذي ليس له ثمن

٥٨:٢٦ القبلة الغاشة : وللوقت تقدم [يهودا] إلى يسوع وقال له السلام يامعلم وقبل فاه ...

٤٣:١٤-٤٧:٢٦ قطع أذن العبد : وضرب واحد منهم عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه اليمنى ... فلم يسوع أذنه وأبرأها ونهى الرب تلميذه عن استخدام العنف .

١٠:١٨-١٤-١٤ الذهاب بيسوع إلى رؤساء الكهنة : ... جاءوا به أولاً إلى حنان لأنه كان حما قيافا رئيس الكهنة .

الساعة الحادية عشرة : محاكمة المخلص أمام رؤساء اليهود .

النبوة :

أش ١١:٢٧-١٥-١:٢٨ آخ . مجازة الأشرار : لذلك لا يرحمه خالقه ولا يتراوف عليه جابله ... اللعنة تأكل مشورتهم لأنها جور .

المزمور ٣-١:٢ لماذا أرتجت الأمم وهزأت الشعوب بالباطل : قام ملوك الأرض والرؤساء ، اجتمعوا على الرب وعلى مسيحيه [قبضوا عليه واجتمعوا لمحاكمته] .

الأناجيل

مت ٥٩:٢٦ - آخ
مر ٥٥:١٤ - آخ .

ويؤلمون الذي يشفى الأمراض ويغفر الذنوب يأخذون الثلاثين من الفضة التي اشترط
عليها بنو إسرائيل ويدفعونها في حقل الفخارى .

أش ١٣:٢٤ اللعنة تأكل الأرض لأن سكانها أثروا ... كف فرح الطبول
وصوت القيثارة وفني تعاظم المنافقين .

ملحوظة :

بعد الانتهاء من الساعة الأولى من يوم الجمعة العظيمة [باكر الجمعة العظيمة]
يضعون دكة الصليبوت في مكانها المعتاد في الخورس الثاني من الكنيسة وعليها أيقونة
الصلبوت وأمامها المجامر والصلبان والشموع وحنوط وورود الدفلة ثم يزيرون دكة
الصلبوت كلها بأغصان الأشجار والورود والرياحين . ثم يتتدئون بصلة الساعة
الثالثة .

الساعة الثالثة : الحكم على المخلص بالصلب .

النبوات :

تك ١٩:٤٨ مد إسرائيل يمينه ووضعها على رأس افرام وهو الصغير ويساره
على رأس منسى وخالف يديه [جعلهما على شكل صليب] وباركمها .
أش ٩:٤٥ بذلت ظهرى للضرب وحدى للطم ولم أرد وجهى عن خرى
البصاق .

أش ١٥:٣ ويل لنفسهم لأنهم تآمروا قائين لنوثق البار لأنه غير نافع لنا .
أش ١٦:٧ من ذا الأئق من أدولم وثابه حمراء من بصرة . بهى هكذا في حالة
الإعتزار بالقوة . أنا المتتكلم بالعدل وحكم الخلاص . ما بال ثيابك حمراء [ملطخة
بالدم] ولباسك كدائن المعصرة . إنى دست المعصرة وحدى ومن الشعوب لم يكن
معي أحد [هروب تلاميذه] .

عا ١٠:٩ إن اثبتت عينى عليهم للشر لا للخير واجعل الأرض تضطرب عندما
أمسها وينوح جميع الساكدين فيها [عقاب الاشرار المقاومين] .

حك ٢٢:٢ يقاوم أعمالنا ويرذلنا بسبب مخالفتنا للناموس ويظهر علينا خطايا
العصيان وعنه علم من عند الله ويسمى ابن الله .

أش ١٨:١٢ أخ ، ١:١٣ الذي يكشف أعمال الظلمة .

زك ١١:١٤ إن حسن لديكم فاعطوني أجرتى ... فقرروا أجرتى ثلاثة
من الفضة وقال لي الرب القها في الحزانة [كما فعل يهوذا تماماً] .

ميخا ١٦:١٢-٣ ويل للذين يفكرون بالظلم ويخترون شروراً على
مضاجعهم ثم في نور النهار يتمموتها .

ميخا ١:٧-٨ لا يفرح بي أعدائي فإني إذا سقطت سأقوم أيضاً . وإن جلست
في الظلمة فالرب سينير لي [أنها نبوة عن قيامته المؤكدة بعد موته ودفنه] .

المزمور ١٥:٢٦ ، ١٣:٢٤ ، ١٤ ، ١٩ لأنه قام على شهود زور وكذب الظلم
لذاته ... حازوني بدل الخير شرّاً صارين على بأسنانهم .

الأناجيل :

مت ١:٢٧ وما كان الصباح تشاور جميع رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب
[مجمع السندريم] على يسوع لكي يقتلوه [المحاكمة الدينية رسمية] .

مز ١:١٥-٥ أوثقوا يسوع واخذوه وأسلموه إلى بيلاطس [المحاكمة المدنية
الأولى] .

لو ٦٦:٢٢ أخ ، ١٢:٢٣ لما علم بيلاطس أن يسوع من سلطنة هيرودس
[الجليل] أرسله إلى هيرودس إذ كان هو أيضاً في تلك الأيام في أورشليم فازدرأه
هيرودس وهراً به [المحاكمة المدنية الثانية] .

أى ٢٩:٢٩ - ألغ ، ٣٠:١٠ - هز أى أصاغر الناس ... ابغضوني وابتعدوا عنى ولم يشفقوا على وبصقوا في وجهي .

المزمور ٣٧:١٧ ، مز ٢١:١٥ أما أنا فمستعد للسياط [جلد المخلص] ووجعى المخلص في كل حين . قد أحاطت بي كلاب كثيرة وزمرة الأشرار أحدقني .

الأناجيل :

مت ٢٦:٢٧ وفيما هو جالس على كرسى الولاية [بيلاطس] أرسلت إليه إمرأته قائلة لا تصنع شيئاً بذلك البار لأنك تأملت كثيراً هذه الليلة في حلم من أجله .

مر ٢٥:٦ أخذه الجندي إلى داخل دار الولادة ودعوا كل الكتبية عليه وألسنه ثوباً أرجوانياً وضفروا أكليلًا من شوك ووضعوه على رأسه ، وابتدأوا يسلمون عليه قائلين السلام يا ملك اليهود وكانوا يضربون رأسه بقصبة ويصدقون في وجهه ...

لو ٢٣:٢٣ ألحوا بأصوات عالية طالبين منه [من بيلاطس] أن يُصلب وكانت أصواتهم تشتد فحكم بيلاطس أن تكون طلبتهم ... وأسلم يسوع كرادتهم [للصلب] .

يو ١٢:١٩ بيلاطس حكم بصلب يسوع وهو عالم أنه بريء وبار « إنني لست أجد فيه علة » .

الساعة السادسة : صلب المسيح .

النبوات :

عدد ٩-٢١ قال رب موسى أصنع لك حية من نحاس وارفعها على سارية حتى إذا لدغت الحية إنساناً ينظر إلى الحية النحاس فيحيا . وهذه الحية النحاسية الحالية من السم والمرفوعة على السارية ترمز للمسيح البار الذي رفع على خشبة الصليب [كما رفع موسى الحية في البرية] .

النبوات :

الساعة التاسعة : موت المخلص على الصليب .

أش ٥٣:٧ ألغ مثل خروف سيق إلى الذبح وكحمل صامت أمام الذي يجزه هكذا لم يفتح فاه ... أسلم نفسه للموت وأحصى مع آثمه وهو قد حمل خطايا كثيرين ...

أش ١٣:١٠ - ١٢:٢ ألغ ، ١٣:١٠ هؤلاً الله خلاصي [الخلاص تم بالصلب] مجدي وتسبيحي هو الرب وقد صار لي خلاصاً [نزيد هذه العبارة على تسبيحة البصخة ابتداء من ليلة الجمعة العظيمة] .

عا ٨:٩-١٢ تغيب الشمس وقت الظهيرة [نبوة عن الظلمة التي حدثت وقت الصليب من الساعة ١٢ للساعة ٣] ويظلم النور على الأرض في النهار .

البولس غل ٦:١٤-١٨ الأفتخار بالصلب : وأما من جهتي فحاشا لي أن افتخر إلا بصلب ربنا يسوع المسيح الذي به قد صلب العالم لي وأنا أيضاً صلبت للعالم ... حامل في جسدي سمات الرب يسوع [ألامه وجراحاته] .

المزمور ٢١:١٦، ١٧، ٨، ٩ ثقبوا يدي ورجل واحصوا كل عظامي . اقسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي القوا قرعة [نبوات واضحة وصرحية عن صلب المسيح واقتسام ثيابه] .

الأناجيل :

مت ٢٧:٤٥-٢٧:٤ ولما صليوه اقسموا ثيابه بينهم .

مر ٢٦:٣٣-١٥ وصلبوا معه لصين واحداً عن يمينه والأخر عن يساره .

لو ٢٦:٤٤ ولما بلغوا المكان المسمى الأقرانيون صليبه هناك .

يو ١٩:١٢-٢٧ فأخذوا يسوع ومضوا به فخرج وهو حامل صليبه إلى الموضع الذي يقال له الجمجمة وبالعبرانية يسمى الجلجثة حيث صليبه .

أر ١٨:١١ - ألغ ، ١٣-١:١٢ وأنا كحمل بلا عيب يساق إلى الذبح ...
تشاوروا على مشورة رديئة قائلين تعالوا نستأصله من أرض الأحياء ... ها أنا أرسل
عليهم هلاكاً فيسقط شبانهم بالسيف وبنوهم وبناتهم يموتون بالقطط .

زك ٤:١٤-٥ ١١ في ذلك اليوم لا يكون نور [الظلمة التي حدثت] ويكون
في ذلك اليوم أن ماء حيا يخرج من أورشليم [الماء الذي نزل من جنب الخلاص عند
طعنه] وفي ذلك اليوم يكون الرب ملكاً على الأرض كلها [قولوا في الأمم أن الرب
ملك على خشبة] .

يؤ ٣-١:٢ ، ١٠ ، ١١ لأن يوم الرب قريب . يوم ظلمة وقتام وغمام
وضباب ... قدامه النار تأكل وخلفه اللهيب يحرق .. [دينونة الله على الأشرار] ونبوة
عن الظلمة التي حدثت من الساعة السادسة إلى الساعة التاسعة .

البولس فيلبي ٢ : ٤ : ١١ ... وإذ وجد في الهيئة كإنسان وضع ذاته وأطاع
حتى الموت موت الصليب .
المزمور : ٦٨ : ١٩ ... غرفت في حماة الموت .

الأناجيل :

مت ٥١:٢٧-٥٦ انشقاق حجاب الهيكل معينا انتهاء العهد القديم . « وإذا
حجاب الهيكل قد انشق إلى اثنين من فوق إلى أسفل » .

مر ٣٨:١٥-٤١ إيمان قائد المائة « ولما رأى قائد المائة أنه أسلم الروح قال حقا
كان هذا الإنسان ابن الله .

لو ٤٧:٢٣-٤٩ قرع الصدور ندماً وخوفاً « وكل الجموع الذين آتوا لما عاينوا
ما حدث رجعوا وهم يقرعون صدورهم » .

يو ٣١:١٩-٣٧ الطعنة « لكن واحداً من العسكر طعن جنبي بحربة . وللوقت
خرج دم وماء [بالدم كان الخلاص وبالماء صار التطهير » الماء يشير للمعمودية والدم
يشير إلى الأفخارستيا .

الساعة الثانية عشرة : تكفين الخلاص ودفنه النبوات :

مرا ١:٣ - ألغ أجلسنى في مواضع مظلمة مثل الموق [دفنه] سيج على حتى
لا أخرج وضاعف ربطى [قفل القبر وختمه] .

يون ١:١ - ألغ ، ٢:٢-٧ حملوا يونان وطروه في البحر ... فأعد الرب حوتاً

مت ٥٠:٤٦-٥٠ صرخ يسوع بصوت عظيم وأسلم الروح :
مر ٣٧-٣٤ صرخ يسوع بصوت عظيم وأسلم الروح .
لو ٤٥:٢٣ ، ٤٦ قال يا أبناه في يديك استودع روحي وما قال هذا أسلم
الروح .
يو ٣٠-٢٨:١٩ قال قد أكمل وأمال رأسه وأسلم الروح .

الساعة الحادية عشر : الخلاص بموت المسيح

النبوات :

سبت الفرح^(١) [يوم الرجاء] في أنتظار قيامة المخلص

باكر : يقول الكاهن صلاة الشكر أمام الهيكل ويرفع البخور .

النبوة :

أش ٥٥:٢٧ ألم . وأما أنت فتأتون بفرح وتقبلون بالسرور [فرح القيامة]

البولس ١ كو ٥:٧ - ألم لنعيد لا بالخمير العتيق ولا بخمير الشر والخبث
بل بفطير البر والطهارة^(٢) .

المزمور ٣:٨٧ ، مز ١٩:٤٣ ، ٢٢ ، مز ٣:١٢٥ قم يارب لماذا تنام ...
حينئذ امتلأ فمنا فرحاً ولساننا تهليلاً .

مت ٢٧:٦٢ ... فمضوا وضبطوا القبر وختموه مع الحراس .

الثالثة : حزن صالبيه وألمهم

أر ١٣-١٥:٢٢ أفلأ تأخذك الأوجاع كالمرأة التي تلد وإن قلت كيف أصابني
هذا فهو من أجل كثرة ظلمك .

مز ١١،١٠:١٥ لا ترك نفسى في الجحيم ولا تدع قدوسك يرى فساداً [سيقوم
المخلص بجسد مجد لا يعتريه الفساد] .

عظيمًا لإبتلاء يونان . فكان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال . [يونان
في بطن الحوت يرمي للمسيح في بطن القبر ولنفس المدة]

المزمور ٤:٨٧ ، ٣:٢٢ ، ٩:٤٤ ١٠:٤ : - جعلوني في جب سفلى في مواضع
ظلمة وظلالة الموت [دفن المسيح بعد موته على الصليب] وإن سلكت في وسط
ظلالة الموت فلا أخشى من الشر لأنك معى . كرسيك يا الله إلى دهر الدهور . قضيب
الاستقامة هو قضيب ملكك [الذي مات ودفن هو الاله المتجسد صاحب كرسي
المجد الدائم وقضيب الاستقامة أى قضيب الملك] .

المر والميوعة والسليخة من ثيابك [نبوة عن الحنوط والأطیاب التي وضعت على جسد
المخلص عند تكريمه ودفنه] .

الأناجيل :

مت ٥٧:٢٧-٦١ أخذ يوسف الجسد ولفه بلفائف من الكتان النقى ووضعه
في قبره الجديد .

مر ١٥:٤٢ ألم و ١٦:١ اشتري يوسف لفافه من الكتان ثم أنزله ولفه بها ووضعه
في قبر كان منحوتاً في صخرة ودحرج حجراً على باب القبر .

لو ٢٣:٥٠ ألم أبصر النسوة القبر وكيف وضعوا فيه جسده فرجعن وأعددن
حنوطاً وأطیاباً .

يو ١٩:٣٨ - ألم جاء يوسف وحمل جسد يسوع وجاء أيضًا نيقوديموس ومعه
حنوط مر وصبر نحو مائه رطل . فأخذوا جسد يسوع ولفاه في لفائف كتان مع الأطیاب
كعاده اليهود أن يكفروا . وكان في الموضع الذي صلب فيه يسوع بستان وفي البستان
قبر جديد ... هناك وضعوا يسوع .

ملحوظة :

شاءت إرادة الله أن يوضع في قبر جديد ليس فيه موتي حتى إذا قام لا يختلط
الأمر ويقال أن الذي قام شخص آخر غير يسوع المسيح .

(١) قمت بعمل كتاب خاص عن فراءات وتسابع سهرة وقداس سبت الفرح .

(٢) فراءات سبت الفرح يقال النصف الأول منها بلحن الحزن والنصف الثاني باللحن السنوي .

فصول قداس سبت الفرح تحدث كلها عن ثمار قيمة المخلص المرتقبة

البولس ١ كو ٢٢-١:١٥ قيمة المسيح هي عربون قيامتنا . قد قام المسيح من بين الأموات وصار باكورة الرقادين ... كذلك في المسيح سيحيى الجميع كل واحد في رتبته .

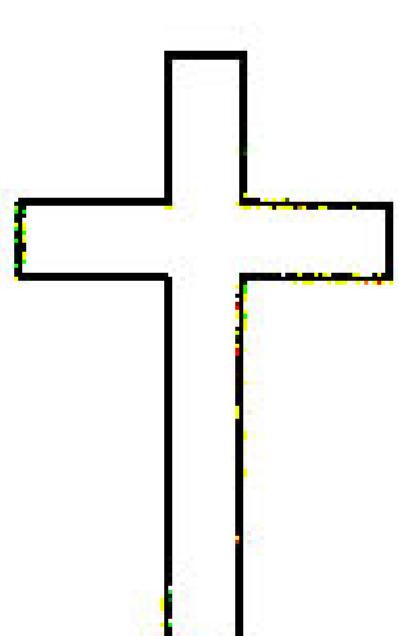
الكاثوليكون ١ بط ٩-١:١ ... الذي حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية لرجاء دخول الحياة بقيامة يسوع المسيح من بين الأموات ، لميرات لا يفني ولا يتقدس ولا يضمحل محفوظ في السماوات لأجلكم .

الأبركسيس ٤ اع ٢١-١٢:٣ ... رئيس الحياة قتلتموه . هذا الذي أقامه الله [اللاهوت أقام الناسوت] من بين الأموات . هذا الذي نحن شهود له .

المزمور ٤:٤ ، ٢٠ مزמור ٦:٨١ أنا أضطجعت ونمّت ثم استيقظت [موت المسيح وفي قيامته] .

الأنجيل :

مت ١:٢٨ - أخ بشاره الملائكة للنسوة بقيامة المخلص .



مت ٢٤:١٦ - أخ الحق أقول لكم أن قوماً من القيام هاهنا لا يذوقون الموت حتى يروا ابن الإنسان أثيناً في ملكته [إشارة إلى قيامته وظهوراته لتلاميذه] .

الساعة السادسة : التمجيد مع المخلص

أش ١:٥٠ - أخ ، ٨-١:٥١ أنظروا إلى النور [نور القيامة] توكلوا على اسم رب . تقووا بالله .

مز ٧:١٤١،١:١٢٩ .. اخرج من الحبس نفسى لكي أشكر أسمك يارب [نبوة عن قيمة المخلص من حبس وظلمة القبر] .

مت ١٣-٣:٥ طوى للمساكين بالروح لأن لهم ملكت السماوات ... افرحوا وتهللوا فإن أجركم عظيم في السماوات [تطويب وفرح وتهليل المؤمنين من أجل المسيح] .

ملحوظة :

بعد الساعة السادسة يقرأ الشعب سفر الرؤيا على الزيت المخصوص لذلك [ابو غالسيس] وبعد قراءة سفر الرؤيا يدهن الكاهن الشعب بالزيت ثم يبدأون في صلوات :

الساعة التاسعة : بعد أن يلبس الكاهن والشمامسة ملابس الخدمة الخاصة بالقداس الإلهي

أش ٤٥:٤٥-٢٠ أنت هو الله ولم نعلم يا الله إسرائيل المخلص : [فالمسيح هو إله إسرائيل الذي خلصهم بصلبه وموته عنهم] .

أر ٣١:٣٤-٣١ لأن أصفح عن ظلمتهم ولا أذكر خططيتهم منذ الأن [المسيح مات لأجل خطايانا وقام لأجل تبريرنا] .

مز ٥٩:٤٠ وأنت يارب أرحمني واقمني [عن قيمة المخلص] .

يو ٣٠-٢١:٥ عن قيمة الأموات التي صارت قيمة المخلص برهاناً وعرباناً لها .

الفصل السادس

قراءات آحاد الخمسين المقدسة

الأحد الأول [أحد توما] يو ١٩:٢٠ – اخ الشات في الإيمان

يذكر ظهور الرب للتلميذ في الأحد التالي لقيامته ، وكان معهم توما الذي لم يكن موجوداً معهم عند الظهور الأول وما أخبروه عن ظهور الرب لهم شك في الأمر وقال لهم « إن لم أبصر في يديه أثر المسامير وأضع اصبعي في اثر المسامير واضع يدي في جنبه لا أؤمن » (يو ٢٥:٢٠) فظهر الرب في هذه المرة لتوما خصيصاً لكي يثبت إيمانه ويريه يديه المثقوبتين وجنبه المطعون ، فأعلن توما إيمانه بالرب القائم وقال [ربى وإلهي] .

والرب يسوع كل الرحمة والحنان الذي نظر إلى ضعف توما وجاءه خصيصاً ليقويه ويثبت إيمانه هو في نفس الوقت يثبت ويقوى إيمان كل الناس على مر الدهور والأزمان بشخصه وصلبه وقيامته الظافرة بعد أن صنع لنا الفداء العظيم .

أحد توما يسمى أيضاً الأحد الجديد ، لأنه أول أحد في العهد الجديد عهد النعمة والنصرة والقيامة من موت الخطية ، معلمنا بولس ينصحنا في فصل البولس قائلاً « ... أن تخلعوا من جهة التصرف السابق الإنسان العتيق الفاسد بحسب شهوات الغرور وتشجدوا بروح ذهنكم وتلبسو الإنسان الجديد الخلوق بحسب الله في البر وقداسة الحق » (أف ٤:٢٢-٢٤) .

وأحد توما أو الأحد الجديد من الأعياد السيدية السبعة الصغرى .

الأحد الثاني [يو ٣٥:٦-٤٥] المسيح هو خبز الحياة

يقول رب المجد في إنجيل اليوم « أنا هو خبز الحياة من يقبل إلى فلن يجوع ومن يؤمن بي فلن يعطش أبداً » .

« أراهم نفسه حياً ببراهين كثيرة عندما تألم وهو يظهر لهم أربعين يوماً ويتكلم عن الأمور اختصة بملكته الله » (أع ٣:١)

لذلك رتبت الكنيسة أن تدور قراءات قداسات الأحد في الخمسين المقدسة حول مملكت الله أى الإيمان بالمسيح ولاهوته والثبات في هذا الإيمان وانتظار حلول الروح القدس ، لذلك تقدم لنا الكنيسة في قراءات هذه الفترة المسيح في لاهوته وليس في معجزاته ، وكل أناجيل قداسات آحاد الخمسين مأخوذة من إنجيل معلمنا يوحنا البشير الذي يتكلم عن لاهوت المسيح باستفاضة فاليسوع هو خبز الحياة وينبئ الحياة والطريق والحق والحياة ، وهو غالب العالم بقوته الإلهية ... اخ .

+ تبدأ الخمسين بعيد القيمة المجيد ويتكلم إنجيل باكر فيه عن قيمة الرب من بين الأموات [مر ١١-٢:١٦] وإنجيل القدس [يو ١٨:٢٠-١١:٢] عن ظهور الرب لمريم المجدلية بعد قيامته .

أما إنجيل مساء أحد القيمة [عشية شم النسيم] فيتكلّم عن ظهور الرب للتلاميذه المجتمعين في العلية مساء يوم قيامته ، حيث دخل إلى العلية والأبواب مغلقة ووقف في وسط تلاميذه الحزانى الخائفين اليائسين وقال لهم سلام لكم . ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب وزال عنهم الخوف والحزن واليأس والاحباط وكل أمر رديء .

ثم نفح في وجوههم وأعطاهم سلطان الخل والربط [السلطان الكهنوقي] [يو ٢٠:٢٣-١٩] .

« قال لهم يسوع : النور معكم زماناً يسيراً . فسيروا في النور مadam لكم النور لئلا يدرككم الظلام ... ما دام لكم النور أمنوا بالنور لتصيروا ابناء النور ... أنا جئت نوراً للعالم حتى ان كل من يؤمن بي لا يكث في الظلام » [من الانجيل القدس] .

عند خروجبني إسرائيل من مصر احتاجوا إلى أربعة أمور هامة في طريقهم إلى
كنعان وهي :

موضوع الأحد الأول من الخمسين	الإي____ان
موضوع الأحد الثاني من الخمسين	المن [الخبر]
موضوع الأحد الثالث من الخمسين	الم____اء
موضوع الأحد الرابع من الخمسين	النور [عمود النار]

فالقيمة هي مسيرة في النور لأن الذي يسير في الظلام يعثر ويسقط وقد أعطانا
الله النور :

١ — في وجه يسوع المسيح القائم متتصراً على قوات الظلمة ، وهو يقول « وهذه
هي الدلالة أن النور قد جاء إلى العالم وأحب الناس الظلمة أكثر من النور
لأن أعمالهم كانت شريرة لأن كل من يعمل السيئات يغض النور ولا يأني
إلى النور لئلا توبخ أعماله . أما من يفعل الحق فيقبل إلى النور لكي تظهر
أعماله أنها بالله معمولة » [يو ٣: ١٩-٢١] .

٢ — في الكتاب المقدس : لأن الوصية نور والشريعة مصباح والمرنم يقول « سراج
لرجل كلامك ونور لسيلي » .

السير في النور هو ملازمة الوصية .
السلوك في النور هو تنفيذ وصية الحب كما يقول معلمنا يوحنا الرسول « من قال
أنه في النور وهو يغض أخاه فهو إلى الأُن في الظلمة . من يحب أخاه يثبت في النور
وليس فيه عثرة » [يو ١: ٢] الذي يسير في نور الوصية ويلتصق باليسوع يصبح
نوراً كما قال ربنا يسوع المسيح « انتم نور العالم ... فليضيء نوركم هكذا قدّام الناس

لكي ثبت في المسيح القائم يجب أن تغتلى بأستمرار بجسده المكسور لأجلنا ودمه
المسفوک لأجلنا حتى نصير أعضاء جسمه من لحمه ومن عظامه .

أباءكم أكلوا المن في البرية وماتوا ، لأن خبر الجسد يعوده إلى حين ولا يعطيه حياة
أبدية ، أما جسد الرب ودمه الأقدس فيعطيانا حياة أبدية حسب وعده المبارك « من
يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية وأنا أقيمة في اليوم الأخير » [يو ٦] .

جسد المسيح ودمه هما العهد الجديد للخلاص ، وقد أعطاهم لنا يوم خميس العهد ،
لذلك يقول مزمور القدس « أرسل خلاصاً لشعبه أمر بعهده إلى الأبد » فسر الشكر
يعطي عنا خلاصاً وغفراناً للخطايا وحياة أبدية لمن يتناول منه .

الأحد الثالث [يو ٤: ٤-١٤] المسيح هو ينبوع الحياة

الماء كالطعام من ضروريات الحياة ، ولما عطش الشعب وهو في البرية أنبع لهم رب
ماء من صخرة ، والصخرة تابعهم وهي ترمز للمسيح .

قال الرب للمرأة السامرية « كل من يشرب من هذا الماء يعطش أيضاً أما من
يشرب من الماء الذي أعطيه أنا له فلن يعطش إلى الأبد . بل الماء الذي أعطيه له
يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية » .

فمياه العالم أى شهواته وملذاته تزيد الإنسان عطشاً ونهماً أما شخص المسيح ففيه
كل الشبع وكل الأرتواء ، لذلك يقول « من يعطش فليأت ومن يرد فليأخذ ماء حياة
مجاناً » [رؤ ٢٢: ١٧] .

ويقول « أنا أعطى العطشان من ينبوع ماء الحياة مجاناً » [رؤ ٦: ٢١] .

وقد رأى الرائي « نهراً صافياً من ماء حياة لاماً كبلور خارجاً من عرش الله »
[رؤ ١: ٢٢] .

الأحد الرابع [يو ٣٥: ١٢-٥٠] المسيح هو نور الحياة

لَكَ يَرُوا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ وَيَمْجِدُوا أَبَابَكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ » [مَتَ ١٤:٥ - ١٦].

كل قراءات هذا اليوم تتكلم عن صعود الرب .

مزמור عشية : رتلوا الله الذي صعد إلى السماء .

إنجيل عشية : وما تمت الأيام لارتفاعه [صعوده] ثبت وجهه للذهاب إلى أورشليم .

مزמור باكر : صعد إلى العلا وسيسي سبياً .

إنجيل باكر : وبعد ما كلّهم الرب يسوع ارتفع إلى السماء وجلس عن يمين الله .

البولس : بالأجماع عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد . تبرر في الروح . تراءى ملائكة . بشر به بين الأمم . أؤمن به في العالم وصعد بالمجده .

الكاثوليكون : الذي صعد إلى السماء فخضعت له الملائكة والسلطانين والقوات .

الإبركسيس : وما قال هذا أرتفع وهم ينظرون وأخذته سحابة ثم توارى عن عيونهم .

مزמור القدس : ارفعوا إليها الرؤساء أبوابكم وارتفعى أيتها الأبواب الدهرية ليدخل السماء ودخل إلى القدس وجلس عن يمين أبيه ونحن جسده الذي هو الكنيسة لنا ثقة بالدخول معه إلى القدس عينها لذلك يقول البولس « فإذا لنا الآن يا أخوتي ثقة في دخولنا إلى القدس بدم يسوع المسيح طريقاً كرسه لنا حديثاً » [عب ١٩:١٠].

إنه ترتيب عجيب وعميق وفي نفس الوقت يبين عمق معرفة الآباء القديسين الذين وضعوا قراءات القطممارس بالكتاب المقدس بعهدية . فكل مناسبة ينتقون لها القراءات المناسبة جداً لها من المزامير والأنجيل والرسائل بكل دقة .

الصعود تتوخى للقيامة كما أن القيامة تتوج للصلب . « صعود المسيح هو تمييز الصعودنا نحن كما يقول معلمنا بولس الرسول « أقامنا معه وأجلستنا معه في السموات العليا » [يو ٢٨:١٦ - ٣٦:٢٤] .

الأحد الخامس [يو ١١:١٤ - ١٤:١] المسيح هو طريق الحياة

قال له يسوع : أنا هو الطريق والحق والحياة . ليس أحد يأتي إلى الأب إلاّ بي .

الرب يسوع المسيح هو الطريق الحقيقي للحياة الأبدية ، لأنّه ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطى بين الناس به ينبغي أن تخالص وليس بأحد غيره الخلاص [اع ١٣:٤ - ١٢:٤].

المسيح ليس مرشدًا للطريق بل هو الطريق نفسه .

هو الطريق الوحيد للحياة الأبدية فلا طريق سواه .

هو الحق الكامل الذي لا يشوبه ظلم .

هو الحياة الحقيقية فلا حياة بدونه .

المسيح هو طريق التائهين والحق للمظلومين والحياة للموتى بالذنب والخطايا يحتاج السائر في الطريق إلى نور وماء وطعام ، والساير في طريق غربة هذا العالم يجد في المسيح نوره وشبعه وارتواه حتى يصل إلى شاطئ الأبدية بسلام .

الأحد الخامس يسبق عيد الصعود مباشرة . حيث صعد الرب رئيس الكنيسة إلى السماء ودخل إلى القدس وجلس عن يمين أبيه ونحن جسده الذي هو الكنيسة لنا ثقة بالدخول معه إلى القدس عينها لذلك يقول البولس « فإذا لنا الآن يا أخوتي ثقة في دخولنا إلى القدس بدم يسوع المسيح طريقاً كرسه لنا حديثاً » [عب ١٩:١٠].

خميس الصعود [لو ٣٦:٢٤ - ٥٢] الدخول إلى المجد

بصعود المسيح إلى السماء انتهت الزيارة الملكية إلى الأرض ، وانتهت حالة « أخل ذاته » وتحقق كلامه الإلهي « خرجت من عند الأب وأتيت إلى العالم ، وأيضاً اترك العالم وأذهب إلى الأب » [يو ٢٨:١٦ - ٣٦:٢٤].

إنجيل باكر : ومتى جاء المعزي الروح القدس الذي سأرسله الأب باسمي فهو [أف ٦:٢]. صعد الرب لكي يرسل إلى الكنيسة الروح القدس المعزي يمكث فيها إلى الأبد [يو ١٦:١٥] يعمل في آسرارها ويقدس كل إنسان وكل شيء فيها .

البولس : وأما من جهة الموهاب الروحية [أي موهب الروح القدس] .

الكاثوليكون : وأما أنت فلكم مسحة من القدس [الروح القدس] . وتعرفون كل شيء ، ... وهذه المسحة تعلمكم كل شيء وهي صادقة لا كذب فيها . وبحسب ما تعلمكم فاشتوا .

الإبركسيس : فلما حضر يوم الخمسين « كان الجميع معاً بنفس واحدة وصار من السماء بغتة صوت كصوت الريح العاصفة فامتلاً كل البيت حيث كانوا جالسين . وظهرت لهم السنة منقسمة مثل النار واستقرت على كل واحد منهم . فامتلاً الجميع من الروح القدس .

مزמור القدس : لأن الرب ملك على جميع الأمم [بالروح القدس] .

إنجيل القدس : ومتى جاء المعزي الذي سأرسله أنا إليكم من عند أبي روح

الحق المنشق من الأب فهو يشهد لي .

ويوم حلول الروح القدس هو يوم ميلاد الكنيسة ، ومنذ حل الروح القدس وحتى الأن هو يعمل في أسرار الكنيسة وبواسطة الأسرار الكنيسة نهل نحن من بركات ونعم المسيح وقوه روح القدس يكون لنا فيه سلام وراحة وفرح لا ينطق به ومجيد .

الروح القدس فيعمل فيما بقوة ويرشدنا إلى الطريق والحق والحياة الأبدية التي إليها دعينا .

عجب حقاً ترتيب آباء الكنيسة في هذه القراءات فهي تدرج بالمؤمن من القيامة بالتوبة إلى الثبات في المسيح بالإيمان ثم السير في طريق الملوك ومعه احتياجاته الضرورية من خبز الحياة وماء الحياة ونور الحياة فيرتفع مع المسيح ويصعد بعقله وروحه إلى السماء ويعيش حياة النصرة .

وأخيراً يؤهل حلول الروح القدس عليه والإمتلاء منه فيبدأ الأستعداد للخدمة في صوم الرسل الذي هو صوم الخدمة على مثال المسيح الذي حل عليه الروح القدس (ثم صام في الجبل وبعد ذلك نزل إلى الخدمة بقوة عظيمة غيرت وجه العالم .

[اف ٦:٢]. صعد الرب لكي يرسل إلى الكنيسة الروح القدس المعزي يمكث فيها إلى الأبد [يو ١٦:١٥] يعمل في آسرارها ويقدس كل إنسان وكل شيء فيها .

الأحد السادس [يو ٣٢-٣٣:١٦] في انتظار الروح القدس

أوصى الرب يسوع تلاميذه قبل صعوده أن لا ييرحوا أورشليم بل ينتظروا موعد الأب [اع ٤:١] أي حلول الروح القدس .

وأطاع التلاميذ الوصية فمكثوا في العلية يصلون صلوات حارة بنفس واحدة طالبين سرعة حلول الروح القدس عليهم ، وإنجيل القدس يقول اطلبوا تأخذوا ليكون فرحاً كاماً ، لأن الله يعطى حتى الروح القدس للذين يسألونه [لو ١٣:١١] وفعلاً استجاب الرب لصلوات رسله الأطهار وأرسل لهم الروح القدس بعد عشرة أيام من الصلوات الحارة فعل عليهم مثل السنة نار منقسمة على كل واحد منهم » .

وأعطاهم قوة غلبوا بها الخوف والشيطان وكل الأعداء ، لذلك يقول البولس في هذا اليوم « شكرأ الله الذي أعطانا الغلبة بربنا يسوع المسيح » . والرب يسوع المسيح يشجعنا في إنجيل القدس أن نغلب الخوف والضيق بقوله « في العالم سيكون لكم ضيق . لكن ثقوا أنا قد غلت العالم . ومتى غلبنا العالم وكل شهواته بربنا يسوع المسيح وقوه روح القدس يكون لنا فيه سلام وراحة وفرح لا ينطق به ومجيد .

الأحد السابع [يو ١٥-١٦، ٢٧، ٢٦:١٥] حلول الروح القدس

كل قراءات هذا اليوم تتكلم عن الروح القدس ومواهبه وبركاته :

مزמור عشية : امتحنى بهجة خلاصك . وبروح رئاسي [الروح القدس] عضدي .

إنجيل عشية : ... قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مزمون أن يقبلوه .

مزמור باكر : ترسل روحك فيخلقون . وتجدد وجه الأرض .

قراءات الأيام في الخمسين المقدسة

فصول القراءات التي تتلى في أيام الخمسين نجدها قصيرة جداً وبطريقة ملحوظة عن المعتمد في أيام السنة الأخرى ، ولعل قصد الكنيسة من ذلك أن تكون فرصة العبادة في هذه الأيام قصيرة نسبياً كنوع من الراحة للمؤمنين بعد عناء وجهد فترة الصوم الكبير وأسبوع الآلام .

الفصل السابع بعض ملاحظات على القراءات الكنسية

- ١ — إذا وقع عيد سيدى كبير أو صغير في يوم أحد تقرأ فصول العيد بدل فصول الأحد .
- ٢ — أعياد العذراء والملائكة والرسل والشهداء والقديسين إذا وقعت يوم أحد تقرأ فصول الأحد لأنه التذكار الأسبوعى لعيد قيامة الرب .
- ٣ — أعياد العذراء والقديسين لا تغير قراءات الصوم الكبير لأنها أيام تذلل وانسحاق لها ترتيب طقسى خاص ومتراپط ، كذلك لا تغير قراءات الخمسين لأنها عيد سيدى لقيامة الرب لها طقس خاص متراپط .
- ٤ — إذا لم يكن في شهر كيهك أربعة آحاد سابقة للبرامون فيكون الأحد الأخير من شهر هاتور بمثابة الأحد الأول من كيهك والأحد الأول من كيهك هو الأحد الثاني وهكذا حتى تم الأربعة آحاد الخاصة بشهر كيهك والتي تتحدث عن الأحداث السابقة لميلاد الرب يسوع وهى على التوالى : البشارة بيوحنا المعمدان ، والبشارة بميلاد رب الجد ، وزيارة العذراء مريم لأليصابات ، وميلاد يوحنا المعمدان .
- ٥ — إذا وقع عيد النيروز يوم أحد تقرأ فصول النيروز ، أما الأحد الثاني من توت فتقرأ فيه قراءات الأحد الأول من توت وهكذا ، ويستغنى عن قراءات الأحد الخامس لأنه متكرر .
- ٦ — إذا وقع عيد الميلاد يوم ٢٨ كيهك تقرأ فيه فصول ٢٩ كيهك وتعاد قراءتها في اليوم التالي .
- ٧ — إذا وقع برامون الميلاد يوم ٢٧ كيهك تقرأ فيه فصول البرامون ٢٨ كيهك .

تنقسم فترة الخمسين إلى سبعة أسابيع .

الخمسة الأولى منها تتكلم عن الإيمان بربنا يسوع المسيح الذى لم نعد تراه بالجسد كما كان الحال قبل الصليب والقيمة وكما يقول معلمنا بولس الرسول : « والآن لا نعرف المسيح حسب الجسد » [٢ كو ١٦:٥] .

وأصبحنا بالإيمان نسلك لا بالعيان [٢ كو ٧:٥] وأصبحت علاقتنا به ترتكز على الإيمان وحده ، لذلك تتكلم هذه الأسابيع الخمسة عن الإيمان من زوايا مختلفة :

الأسبوع الأول : ثبات الإيمان

الأسبوع الثاني : عهد الإيمان .

الأسبوع الثالث : بركات الإيمان

الأسبوع الرابع : قوة الإيمان

الأسبوع الخامس : رجاء الإيمان

أما الأسبوعان الواقعان بعد عيد الصعود فيتكلم أحدهما [السادس من الخمسين] عن بركات الروح القدس ، وثانيهما [السابع من الخمسين] عن حلول الروح القدس وإنارته للمؤمنين .

وتتحدث قراءات كل يوم من أيام الأسبوع عن زاوية معينة من زوايا موضوع الأسبوع .

بركة هذه الأيام المقدسة فلتكن معنا

أمين

+++

٨ — إذا وقع برامون الميلاد أو الغطاس يوم أحد تقرأ فيه فصول البرامون بدل الأحد .

٩ — إذا كان برامون الميلاد أو الغطاس يومين أو ثلاثة تقرأ قراءات البرامون ٢٨ كيكل في اليومين أو الثلاثة لأن هذه القراءات كلها تتكلم عن الميلاد وتنهي الذهن والروح لاستقبال عيد الميلاد المجيد .

١٠ — الأحد الذي يلي عيد الميلاد ويقع في ٢٩ أو ٣٠ كيكل تقرأ فيه فصول يومه لأنها تتحدث عن الميلاد ولا تقرأ فيه فصول الأحد الخامس لأنها لا تناسب .

١١ — يتم الاحتفال بعيد الغطاس يومين ١١ ، ١٢ طوبة ، فإذا وافق ١٢ طوبة يوم أحد تقرأ قراءات ١٢ طوبة بدل قراءات الأحد .

١٢ — يتم الاحتفال بأعياد البشارة والميلاد والقيامة كل يوم ٢٩ من الشهر القبطى ، ماعدا شهري طوبة وأمشير لأنهما لا يدخلان ضمن شهور البشارة والحمل بالسيد المسيح ، وتم الصلة بالطقس الفرائحي وتظل قراءات اليوم كما هي إلا إذا وقع يوم أحد فتقرأ فصول ٢٩ برمهاة بدل فصول الأحد الخامس لأنه متكرر .

١٣ — إذا وقع عيد البشارة (٢٩ برمهاة) في المدة من جمعة ختام الصوم إلى اثنين شم النسيم لا يتم الاحتفال به ، لأن هذه المدة تحمل أحدياناً سيدية هامة غير متكررة .

١٤ — إذا وقع عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل (٨ أمشير) في صوم يونان أو في الصوم الكبير تقرأ فصوله بدل فصول اليوم ويصل القداس في الصباح الباكر وطقسه فرائحي .

١٥ — عيد الصليب الذي يقع في ١٧ توت يُعيد له ثلاثة أيام فإذا وقع يوم أحد في هذه الأيام الثلاثة تخل قراءات اليوم (أول أو ثان أو ثالث عيد الصليب) بدل قراءات الأحد . أما عيد الصليب الذي يقع في ١٠ برمهاة ويكون دائماً في الصوم الكبير ، فتقرأ فيه قراءات عيد الصليب سواء وقع يوم أحد أو في وسط الأسبوع ، ويحتفل به باللحن الشعاني كالعادة .